nidaalwatan.com

نداء الوطن

الثلاثاء 10 آذار 2026 | العدد 1816 | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

الأب بيار الراعي... رحيل كاهن دافع وصلى

| 4-5

رسالة أميركية لبري: ابتعد وفك ارتباطك بحزب الله

| 2

عون يبادر للإنقاذ: مفاوضات مباشرة ونزع سلاح "العصابة"

| 2

مسيحيو الجنوب صامدون بين النارين

| 5

■ اقتصاد | 8

تعرفة المولّدات سترتفع وكهرباء الدولة أمام خيارات أحلاها مرّ

■ العالم | 10

ترامب يلوّح بإطاحة مجتبى: الحرب اكتملت إلى حد كبير

■ تحت المجهر | 7

بايجر وأوراق لـ «قوة الرضوان» في عين الرمانة

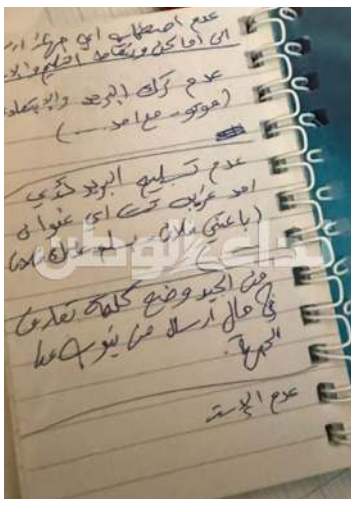

أسرار

- كشفت معلومات أمنية لـ «نداء الوطن» أن الإيرانيين الذين اغتالتهم إسرائيل في فندق «رمادا»، استأجروا غرفًا في فندق فخم يبعد مئات الأمتار عن الفندق الذي نزلوا فيه، وكان استئجارهم في فندق آخر على سبيل التضليل.
- رصد متابعون ازدياد تشدد البلديات وحذر المواطنين في استقبال النازحين بعد استخدام «حزب الله» والحرس الثوري الإيراني الفنادق والمنتجعات السياحية.
- استعمال كلمة هبوط «لأسباب إنسانية» للطائرتين الروسيتين يذكّر بتعبير اللجوء لأسباب إنسانية لبشار الأسد بمعنى أن تمتنع إسرائيل عن الاعتراض بالجو لأن عناصر «الحرس» أصبحوا في عهدة الدولة الروسية.

عون يبادر للإنقاذ: مفاوضات مباشرة ونزع سلاح «العصابة»

يواصل «حزب الله»، طعن الدولة من كل الجهات واستنزاف اللبنانيين بقطار حروبه التي لم تجرّ سوى الويلات والدمار. وفي ظل عجز رسمي عن كبح جماحه أو أقله تنفيذ الحكومة قراراتها في سحب سلاحه وحلّ جناحه العسكري، يدفع الآمنون والمسالمون الثمن الأكبر. بالأمس، فجع الجنوب باستشهاد كاهن رعية القليعة، الأب بيار الراعي، بقذيفة إسرائيلية استهدفت عناصر من «الحزب» يتسللون بين الأحياء السكنية. هذا الجنون الميداني وأكبه شلل انتخابي حيث فُرض التمديد النيابي لسنتين تحت وطأة «إسناد طهران»، وفضيحة قضائية ألّف قوس المحكمة العسكرية. وسط هذه القتامة، برز موقف متقدم لرئيس الجمهورية العماد جوزاف عون كبصيص أمل وحيد.

فخلال كلمة ألقاها في الاجتماع الافتراضي الذي نظمه أمس، رئيس المجلس الأوروبي انطونيو كوستا ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، وضم عددًا من قادة الدول للبحث في الأوضاع التي تمر بها منطقة الشرق الاوسط، أعلن عون مبادرة، ترتكز على النقاط الأربع التالية:

أ- إرساء هدنة كاملة مع وقفٍ لكل الاعتداءات الإسرائيلية البرية والجوية والبحرية على لبنان.

ب- المسارعة إلى تقديم الدعم اللوجستي الضروري للقوى المسلحة اللبنانية.

ج- تقوم هذه القوى فورًا بالسيطرة على مناطق التوتر الأخير، ومصادرة كل سلاح منها، ومصادرة سلاح «حزب الله» ومخازنه ومستودعاته، وفق المعلومات والمعطيات الممكن توافرها لها.

د- وبشكل متزامن، يبدأ لبنان وإسرائيل مفاوضات مباشرة برعاية دولية، للتوصل إلى تنفيذ تفاصيل كل ما سبق.

في هذا السياق، علمت «نداء الوطن» أن الرئيس عون أطلع الجانبين الأميركي والفرنسي على مبادرته قبيل إعلانها؛ فكان الرد بأن المقترح يستلزم متابعة دقيقة، مع الإشارة إلى أن الأساس يكمن في نيل الموافقة الإسرائيلية، لا سيما في ظل إصرار تل أبيب على المضي في معركتها العسكرية ضد «حزب الله» حتى نهايتها. وحول مكان الاجتماع بين الوفدين اللبناني والإسرائيلي، أوضحت المصادر أن الأولوية حاليًا هي لتأمين الغطاء والرعاية الأميركية والموافقة الإسرائيلية؛ وحينها يصبح مكان التفاوض، سواء في قبرص أو فرنسا أو واشنطن تفصيلًا ثانويًا. وبناءً عليه، تبقى المبادرة رهينة الرد الإسرائيلي المنتظر عبر الوسطاء. أما بشأن التنسيق مع

سفير غربي: الظروف التي تذرع بها المجلس للتمديد لا تنطلي على أحد

«الحزب» أو إطلاعه على المبادرة، فقد لفتت الأوساط إلى وجود قطيعة حادة بين بعبدا والضاحية، مؤكدة أن عون استند في مبادرته إلى قرارات مجلس الوزراء الأخيرة التي حظيت بموافقة رئيسي البرلمان والحكومة نبيه برّي ونوّاف سلام».

وتوازيًا، أفاد موقع «أكسيوس» بأن «واشنطن وتلّ أبيب تعاملتا بتحفظ حتى الآن مع دعوة رئيس لبنان للمفاوضات»، ثم أردف أن «الحكومة الإسرائيلية رفضت التواصل بشأن لبنان بشكل قاطع» في إشارة إلى أن «الوقت قد فات».

أمام هذا المشهد المتأزم، وفي ردّ وضعته مصادر رسمية في خانة الردّ على المبادرة الرئاسية الإنقاذية، اعتبر رئيس «كتلة الوفاء لإيران»، النائب محمد رعد بأن «لبنان اليوم ليس مخيرًا بين الحرب والسلم، بل هو مخير بين الحرب والاستسلام للشروط المذلة التي يريد العدو فرضها على الحكومة».

برلمانيًا، أقرت الهيئة العامة لمجلس النواب تمديد ولاية المجلس لمدة سنتين بأكثرية 76 صوتًا من نوّاب «التنمية والتحرير»، «الوفاء للمقاومة»، «اللقاء الديمقراطي» وتكتل «الاعتدال الوطني» وعدد من المستقلين. وعارضه 41 نائبًا من كتل «الجمهورية القوية»، «الكتائب» و«لبنان القوي»، وامتناع 4 نواب عن التصويت. في هذا الإطار، تلقى مرجع رفيع رسالة استياء من سفير بلد غربي فاعل على خلفية التمديد لمدة سنتين، ونُقل عن السفير قوله إن الظروف الاستثنائية التي تذرع بها المجلس لا تنطلي على أحد، فمشروع التمديد طلبه رئيس المجلس من أحد المشرعين، قبل شهر من اندلاع الحرب، ما يعني أن الظروف الاستثنائية كالحرب الجارية حاليًا، لم تكن موجودة حين أعد مشروع قانون التمديد.

عدالة «العسكرية» عرجاء

ومن الطعنات التي أصابت الدولة الباحثة عن هيبتها، أتت قضائيًا عبر المحكمة العسكرية التي أصدرت حكمها برئاسة العميد وسيم فياض أمس، والقاضي بفرض غرامة مالية وقدرها تسعمائة ألف ليرة لبنانية على كل من حسين أحمد مشيك، وحسنين محمد السبلاني، وعبد الرحيم علي رباح، الذين أقرّوا بانتمائهم إلى عصابة «حزب الله»، مع مصادرة الأسلحة والذخائر والعتاد المضبوط بعد أن أوقفهم الجيش اللبناني أثناء نقلهم أسلحة حربية من دون ترخيص. هذا التطور دفع مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي كلود غانم إلى طلب تمييز الحكم، في خطوة تعكس حجم الاعتراض داخل المؤسسة القضائية «العسكرية» نفسها، علمًا أن الطعن بالتمييز لا يوقف تنفيذ القرار. بالتوازي، أحال وزير العدل عادل نصّار القاضي المدني المشارك في هيئة المحكمة العسكرية إلى التفتيش القضائي ليضيف بعدًا آخر إلى المشهد، إذ فهمت هذه الخطوة على أنها إعتراض واضح على سلامة الإجراءات القضائية التي رافقت المحاكمة، بما يعكس حجم الاعتراض على الحكم.

إخلاء في علما وشهادة في القليعة

أما على خط الجنوب، فتتجه تتجه الأنظار إلى بلدة علما الشعب، حيث من المقرر أن ترافق قوات «اليونيفيل» صباح اليوم، المدنيين الراغبين في مغادرة البلدة، بناءً على طلب رئيس البلدية شادي الصياح، في ظل الحديث عن اتساع رقعة التوغل البرّي الإسرائيلي. في القليعة، وعقب استشهاد الأب بيار الرّاعي، أكدت مصادر كنسية لـ «نداء الوطن»، أن ما حصل في بلدة القليعة جريمة لا تُغتفر، متسائلةً: كيف يحق لمسلحين تهديد بلدة آمنة بأكملها وتعريضها للقصف؟ وأشارت إلى أن الأب الراعي سقط شهيدًا على مذبح الدولة التي تخلت في السابق عن القليعة والشريط الحدودي وتتخلى عنهما حاليًا، فمن يناصر منطق الدولة لماذا عليه تحمّل أفعال «الدويلة» التي تخدم المشروع الإيراني؟ وكشفت المصادر أن اتصالات البطريركية المارونية تكثفت مع أركان الدولة من أجل تأمين حماية لبلدات الشريط الحدودي الصامدة، والمطلوب بشكل فوري وسريع انتشار الجيش على أطراف القرى ومنع المسلحين من الاقتراب منها. وأضافت: «كل ما نحصل عليه هو وعود، بينما نريد أفعالًا على الأرض». ولفتت المصادر إلى أن بكركي تتواصل بشكل دائم مع الفاتيكان ومع الدول الفاعلة من أجل تحييد هذه البلدات عن الحرب الإسرائيلية - الإيرانية، وقد حصلت على تطمينات في وقت سابق، لكن دخول العناصر الخارجة عن القانون أحدث مصيبة؛ لذلك على الجيش حسم الوضع على الأرض وتطمين الناس».

الفصل بين الدولة و «حزب الله»

واشنطن : ملف لبنان بيد إسرائيل

واشنطن تضغط لوقف الحجّ اللبنانية التي تؤخر تنفيذ قرارات الحكومة

أمل شموني - واشنطن

بينما يحاول لبنان الرسميّ وقف العاصفة التي ساهم تهوّر «حزب الله» في هبوبها، تبدو واشنطن في موقف المتفرّج وحتى غير المبالي تجاه لبنان. فبحسب مصادر البيت الأبيض، تمّ تسليم ملف «بيروت الشائك» برمّته إلى إسرائيل لتعالجه كما تراه مناسبًا. وقال مصدر دبلوماسي في الإدارة الأميركية إنه لطالما حذر المسؤولون الأميركيون بأن صبر هذه الإدارة بدأ ينفد، مشيرًا إلى أن بيروت بكامل تراتيبتها السياسية والعسكرية ظنت أن الكلام قد يُغني عن الأفعال، «لكن ها هي ساعة الحقيقة تدق».

وفيما تعتبر مصادر عسكرية أميركية بأن التصعيد لم يكن من صنع لبنان، بل بعض اللبنانيين المرتهنين لإيران، إلّا أنها تؤكد أن الجيش لم يكن دقيقًا في مقاربته

مصدر في البنتاغون: «نراهن بقوّة على الجيش لكننا لا نحصد إلّا نتائج قليلة»

مسألة «حزب الله» منذ بدء خططه بنزع سلاح «الحزب»، مشدّدة على وجود اعتقاد أميركي إمّا بعدم دراية الجيش ما يحصل على أرضه أو بالتستر عن حقيقة ما يجري. فقد شدّد مسؤول استخباراتي أميركي لـ «نداء الوطن» على أن واشنطن أوضحت مرارًا عبر قنوات «الميكانيزم»، بأن سرعة إعادة تسليح «الحزب» كانت تتجاوز بأضعاف عملية نزع سلاحه من قبل الجيش اللبناني. من هنا، تعتبر هذه المصادر أن لبنان وجيشه قد «يتمثلان حربًا لم يختاراها لكنهما ساهما بها عن سذاجة». في هذا الإطار، تقاطعت مصادر أميركية دبلوماسية وعسكرية لجهة الإشارة إلى أن موقف قائد الجيش الأخير، أثار غضب إدارة ترامب. واعتبرت المصادر أن واشنطن لم تعد مستعدّة لدعم مؤسّسة قائدها مُسيّس و «غير مسؤول أمام واجبه الحفاظ على بلده». فقد قال مصدر في البنتاغون «نحن أمام خيبة أمل: نراهن بقوّة على الجيش لكننا لا نحصد إلّا نتائج قليلة». وتابع المصدر العسكري الأميركي أن قيادة الجيش اللبناني «تطالبنا بالمزيد من الدعم لكننا حاليًا نعيد النظر بمبرّر استراتيجية هذا الدعم».

غير أن مصدرًا في الخارجية الأميركية، يرى في المقابل، أن ما تمرّ به بيروت، هو نوع من «المخاطر الوجودية». ويشير المصدر إلى أن التزام الحكومة بنزع سلاح «حزب الله»، لو بالكلام، يُعدّ تاريخيًا، لكن المنتقدين في واشنطن يرون أنه «قليل جدًا ومتأخر جدًا». وتشير مصادر قريبة من أعضاء الكونغرس الجمهوريين الصقور كالسيناتور لينديسي غراهام أن واشنطن تزداد قلقًا إزاء التقارير التي تُفيد بأن الجيش بطيء أو غير راغب في تنفيذ الأوامر السياسية.

في موازاة ذلك، تعي واشنطن بأن الحكومة اللبنانية «هشة وتحت ضغط هائل، وهي تواجه خيارات شبه مستحيلة»، وتؤكّد مصادر دبلوماسية أن واشنطن لا تزال تصرّ على «التمييز بين لبنان وحزب الله». وقال دبلوماسي أميركي إن هدف واشنطن ليس الضغط بغية الانفجار، بل الضغط لوقف الحجّ اللبنانية التي تؤخر تنفيذ قرارات الحكومة أي «وضع جميع الأسلحة تحت سيطرة الدولة».

ويسود التشكيك بين أوساط الاستخبارات الأميركية حول استعداد الجيش اللبناني، رغم أنه لا يزال المؤسسة الأكثر ثقة في لبنان. وتتساءل هذه المصادر عن موقف قائد الجيش تارة بضرورة وجود إجماع، وطورًا بتسييس استراتيجيته وكأنه لاعب سياسي وليس رجل أمن. وتتندّر بعض هذه المصادر بالقول «يا ليتنا حضرنا ردة فعل الرئيس جوزاف عون ورئيس مجلس الوزراء نواف سلام عند قراءتهما مضمون بيان قيادة الجيش الأخير لا سيما في البندين:

— لا يتلقى الجيش أوامره من الحكومة... بل وفقًا لما يراه مناسبًا.

— ليست الأولوية القصوى للجيش أمن البلاد... بل الاستقرار الداخلي والوحدة الوطنية».

وتابعت هذه المصادر بالقول إن الجنرال هيكل «يريد خلع البزة العسكرية ليصبح رئيسًا على غرار أسلافه»، مضيفة أن ذلك «هدف منطقي لكن استراتيجية هيكل للوصول إليه خاطئة». وحذر المصدر من أن قائد الجيش يسير بلبنان على حبل مشدود. ومع ذلك، قال مسؤول أميركي سابق إنه «لا يمكن توقع أن يتحوّل الجيش اللبناني إلى قوة معادية لحزب الله بين ليلة وضحاها».

في موازاة ذلك، اعتبرت مصادر دبلوماسية أميركية أن قرار «الحزب» جرّ لبنان إلى حرب مع إسرائيل، ليس فرصةً فحسب للقضاء عليه، بل لتعميق الهوّة بين بيروت وطهران، واقتلاع النفوذ الإيراني في لبنان. ولفت مسؤول أميركي سابق إلى أنه آن الأوان لبيروت بأن تُقرّ بعواقب مماطلتها الطويلة تجاه «حزب الله».

وفيما تتحرك إسرائيل لإضعاف «حزب الله» أكثر، ترى مصادر دبلوماسية أميركية، أن ذلك سيمثل فرصة على المدى البعيد أمام الإرادة السياسية اللبنانية لتنفيذ القرارات. فعلى الرغم من «خطورة» «حزب الله»، إلّا أن التهديد الذي يشكّله على إسرائيل قد تراجع بشكل كبير. من هنا شدّد مصدر في الخارجية الأميركية على أن نهج الرئيس ترامب «السلام من خلال القوّة» لا يزال فعّالًا في لبنان، وهو يهدف بشكل خاص إلى استغلال الضغط العسكري الإسرائيلي على «الحزب» لدمج لبنان في إطار إقليميّ للسلام. وتقول هذه المصادر إنه صحيح أن هزيمة إيران هي الهدف الرئيسي للحرب الدائرة في الشرق الأوسط، لكن لبنان قد يمثل أفضل فرصة لتحقيق اختراق نحو السلام.

بحسب خبراء أميركيين في سياسات الشرق الأوسط، تبدو الصورة السياسية واضحة، إذ تنظر حكومتا لبنان وإسرائيل اليوم إلى «حزب اللّه» كخصم مشترك. ويرى البعض أن الحكومة اللبنانية أعلنت استعدادها، حتى في ظلّ الحرب الحالية، لاستئناف «المحادثات الدبلوماسية مع إسرائيل» ونزع سلاح «حزب اللّه» بالكامل، لذا حان الوقت أمام واشنطن أن تستغلّ هذا التوافق في وجهات النظر لتحقيق انفراج دبلوماسي. فبالنسبة للولايات المتحدة، أصبح لبنان فجأة الجبهة المركزية في المواجهة المتصاعدة بين الولايات المتحدة وإيران وإسرائيل. فبينما تُصعّد إسرائيل وجودها على الأرض بتوغلات محدودة وغارات جوية مكثفة، تراهن واشنطن على أن الدولة اللبنانية قادرة على «دحر أكثر حلفاء إيران رسوخًا... الرهان جريء ومحفوف بالمخاطر، ويزداد خطورة».

ويقول عدد من هؤلاء الخبراء إن «رهان واشنطن الاستراتيجي بتحويل لبنان إلى دولة كابحة للنفوذ الإيراني أي نفوذ حزب اللّه يعتبر أجرأ خطوة أميركية منذ جيل»... لكن رغم أن المخاطر جسيمة، إلّا أن واشنطن تعتقد أن هذه الحكومة مع الجيش يمكنها تحقيق هذا التوازن الدقيق، أي فرض سيطرة الدولة ودفع المكوّن الشيعي إلى الانخراط بالدولة بشكل متجدّد. فهل يؤتي الرهان الأميركي ثماره أم يصبح لبنان أحدث ضحايا المواجهة في الشرق الأوسط؟

رسالة أميركية لبري من أربع كلمات قلبت المعادلة: "Detach and separate yourself"

جويس عقيقي

وصلت رسالة من أربع كلمات من عاصمة القرار واشنطن إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري قبيل انعقاد جلسة مجلس الوزراء الأخيرة في الثاني من آذار الحالي، فقلبت المعادلة وغيّرت المقاييس.

وبحسب معلومات «نداء الوطن»، لم يكن قد حصل أي تواصل بين بري و «الحزب» منذ جلسة الثاني من آذار ، إلى أن دخل فجأة رئيس «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد يرافقه النائب أمين شري إلى مكتب بري على هامش جلسة التمديد الإثنين في البرلمان، وكان داخل مكتب بري رئيس الحكومة نواف سلام، نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب، النائب علي حسن خليل ووزير المال ياسين جابر، وقد حصلت وشوشات وكلام على انفراد بين بري ورعد، في وقت فهمت خطوة رعد بدخول مكتب بري بشكل مفاجئ، وكأنها محاولة لرفع عتب بري عن «الحزب» وإعادة المياه إلى مجاريها بينهما.

أما على خط «بعبدا - حارة حريك» فقد علمت «نداء الوطن» أن أي تواصل لم يحصل بين رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون و «حزب الله» منذ جلسة حظر «الحزب» وسلاحه. ووسط التصعيد الإسرائيلي وتحت النار، أطلق رئيس الجمهورية مبادرة رباعية لوقف التصعيد قائمة على أربعة بنود:

أولًا، إرساء هدنة كاملة لوقف الاعتداءات الإسرائيلية لكن، «لا تكرهوا شيئًا لعله خير» كما يقول المبدأ القرآني، فهذه الخديعة قد تكون خدمت بري، فهي التي شكلت ذريعة بري لبدء انفصاله عن «حزب الله» والعمل بمضمون الرسالة الأميركية.

وبحسب معلومات «نداء الوطن»، لم يكن قد حصل أي تواصل بين بري و «الحزب» منذ جلسة الثاني من آذار ، إلى أن دخل فجأة رئيس «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد يرافقه النائب أمين شري إلى مكتب بري على هامش جلسة التمديد الإثنين في البرلمان، وكان داخل مكتب بري رئيس الحكومة نواف سلام، نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب، النائب علي حسن خليل ووزير المال ياسين جابر، وقد حصلت وشوشات وكلام على انفراد بين بري ورعد، في وقت فهمت خطوة رعد بدخول مكتب بري بشكل مفاجئ، وكأنها محاولة لرفع عتب بري عن «الحزب» وإعادة المياه إلى مجاريها بينهما.

أما على خط «بعبدا - حارة حريك» فقد علمت «نداء الوطن» أن أي تواصل لم يحصل بين رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون و «حزب الله» منذ جلسة حظر «الحزب» وسلاحه. ووسط التصعيد الإسرائيلي وتحت النار، أطلق رئيس الجمهورية مبادرة رباعية لوقف التصعيد قائمة على أربعة بنود:

أولًا، إرساء هدنة كاملة لوقف الاعتداءات الإسرائيلية

علمت «نداء الوطن» أن أي تواصل لم يحصل بين رئيس الجمهورية و «حزب الله» منذ جلسة حظر «الحزب» وسلاحه

على لبنان.

ثانيًا، تقديم الدعم اللوجيستي الضروري للقوى المسلحة اللبنانية.

ثالثًا، سيطرة القوى المسلحة على مناطق التوتر ومصادرة السلاح منها ونزع سلاح «حزب الله» ومخازنه ومستودعاته وفق المعلومات المتوافرة.

رابعًا، بشكل متزامن، يبدأ لبنان وإسرائيل مفاوضات مباشرة برعاية دولية للتوصل إلى تنفيذ تفاصيل كل ما سبق. هذه المبادرة أطلقها الرئيس عون في اجتماع افتراضي دعا إليه الاتحاد الأوروبي بمشاركة قادة ثلاث عشرة دولة وهي متفق عليها مع بري وسلام، وقد سلمت للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي يحاول تسويقها لدى الإسرائيليين والأميركيين، في ظل حديث عن إمكان حصول المفاوضات في قبرص التي يزورها ماكرون حاليًا.

لكن، بحسب معلومات «نداء الوطن» لا تجاوب إسرائيليًا حتى الساعة مع المبادرة اللبنانية، علمًا أن السفير الأميركي ميشال عيسى سلّم المبادرة أيضًا منذ أيام ولم يصل أي ردّ من الإدارة الأميركية عليها حتى الساعة، ما يعني أن «اللاجواب» الإسرائيلي على ماكرون يأتي أيضًا في السياق نفسه لـ «اللاجواب» الأميركي على لبنان!

يأتي ذلك، في ظل حديث عن رفض «حزب الله» المبادرة والمسار التفاوضي الذي طرحته الدولة اللبنانية واعتباره استسلامًا وأن الكلمة الفصل للميدان، في تجاوز وتحدّ صارخين لقرارات الحكومة والدولة، يمارسهما «الحزب» منذ سنوات طويلة. ويبدو أن «الحزب» مصرّ على منطقه هذا، منطق «الدويلة» مهما كلف الأمر، حتى ولو كلّف الأمر انهيار لبنان! فـ «حزب الله» يثبت يومًا بعد يوم عدم لبنانيته وارتباطه بإيران وإيران فقط!

«حزب الله» والسجل الأسود... ماذا فعل منذ الـ 2000؟

سامر زريق

ثمة ملاحظات وتساؤلات تطرح في النقاشات على هامش الحرب الحالية كما السالفة منذ إطلاق «حرب الإسناد» غداة عملية «طوفان الأقصى» تدور حول اندعام الأنماط التضامنية التقليدية مع «حزب الله»، ولا سيما لدى الشرائح التي تتبنى خطابًا شعبيًا وعقديًا ينطلق من فكرة العداء مع إسرائيل، والارتصاف مع كل من يرفع لواء مواجهتها. إحدى الملاحظات التي لا يمكن تجاوزها هو أن «حزب الله» لم يحظَ بأي موقف شعبي سني جدي للتضامن معه، ما خلا استثناءات محدودة جدًا ترتبط بما تبقى من تأثير الخطاب العروبي.

بيد أن الوصول إلى هذه الوضعية كان نتاج السجل الأسود الذي سطّره «حزب الله» وبدّد من خلاله الرصيد الذي راكمه منذ عام 2000، بعدما كانت شهرته بلغت الآفاق كمصدر فخر، وعقت الجاليات العربية والإسلامية في المهاجر الغربية. هذا السجل الأسود افتتحه بقتل رفيق الحريري، وصاغ فيه بأنامله تنظيم «فتح الإسلام» والخطوط الحمر على «مخيم نهر البارد»، ثم محاصرة السراي الحكومي بكل ما ترمز إليه على الصعيدين الوطني والسني، وتعطيل انتخاب رئيس الجمهورية، و«غزوة 7 أيار» في شوارع العاصمة بيروت، وصناعة وتمويل جولات الاحتراب الأهلي بين جبل محسن وباب التبانة.

ناهيكم عن عمليات الاغتيال الممنهجة بحق قادة الفكر والرأي من سمير قصير وجبران تويني ووسام عيد ووليد عيدو، إلى بيار الجميل وأنطوان غانم ووسام الحسن ومحمد شطح. وكي لا ننسى فإن أحد حلفائه كان ميشال سماحة الذي جلب العبوات في صندوق سيارته من لدن نظام بشار الأسد بغية اغتيال البطريرك وتنفيذ تفجيرات تعمّد لاندلاع فتنة طائفية ومذهبية دموية، وهو من تولى إخراجه من محبسه بحكم هزلي على شاكلة الأحكام التي لا تزال مستمرة.

وعمّق سواد صحائف سجله بشكل يستحيل تبييضه مع دخوله الاحتلالي إلى سوريا المغلّف بخطاب مذهبي غير مسبوق في تاريخ لبنان المعاصر، حتى في خضمّ الحرب الأهلية. زد عليها الدخول إلى العراق واليمن، واستهداف أمن وسيادة الدول العربية والخليجية، وعلى رأسها السعودية، أكان بقصف الصواريخ أم بحمولات الكبتاغون، وغلّف كل ذلك بخطاب مذهبي عدواني مباشر.

فكانت النتيجة ضرب علاقات لبنان مع العرب والخليج، وترسيخ الطائفية في البلاد، وتحويل الفراغ في الرئاسة الأولى والسلطة التنفيذية من خطيئة وطنية إلى أداة هيمنة على الحكم. في موازاة تحويله المحكمة العسكرية إلى ديوان للأحكام العرفية وظيفته اضطهاد السنة، وفرض سياسات عزل اجتماعي على مناطقهم، بالشراكة مع الشبكة التي اصطنعها داخل الأجهزة الأمنية ومؤسسات الدولة لتركيب ملفات الإسلاميين. بدءًا من «أحداث عبرا»، مرورًا بـ «أحداث عرسال» وباصاتها الخضر الشهيرة، المسبوقة بعملية اغتيال المفاوضين، وبصمته في تفجير «مسجدي التقوى والسلام» في طرابلس. إلى

عمّق «الحزب» سواد صحائفه بدخول سوريا بخطاب مذهبي غير مسبوق

جانب العصابات التي عمل على نشرها ودعمها لتدمير المجتمعات السنية وفي طليعتها «سرايا المقاومة» وأشباهها.

وصولًا إلى انفجار مرفأ بيروت ودوره المشبوه في استيراد «نيترات الأمونيوم»، وعمليات القتل التي طاولت جوزيف سكاف وأنطوان داغر ومنير أبو رجيلي وجو بجاني ولقمان سليم، والحصار الذي مارسه على مسار التحقيق ولا يزال. بالإضافة إلى استمرار عمليات الخطف حتى الأمس القريب، وعبر جهاز أمني، لشباب سني قتل الكثير منهم في العراق.

وانتهاءً بمشاركته في حرب «طوفان الأقصى» من منطلق «وحدة ساحات» مشروع نظام الملالي التوسعي، وإطلاقه نارًا جديدة فتح من خلالها أبواب جهنم على لبنان وشعبه بهدف الثأر لخامنئي وإسناد نظامه المتهالك. بالطبع لم يكن «حزب الله» وحيدًا بل كان معه شركاء، إلا أنه كان الفاعل الأساسي في صناعة هذا السجل الأسود من ناحية القرار والتنفيذ فيما الباقون كانوا «شركاء متشاكسين» من رجال وأطراف تتنازعهم المصالح والمنافع معه بينما كان بعضهم يرفعون لواء مواجهته.

وبعد كل ذلك يستغرب «الحزب» وحاضنته من منظرين ومؤثرين وعوام سبب عدم تضامن اللبنانيين معه، وعدم مناصرة السنة بالذات له في صراع يحاولون إلباسه هوية إسلامية مزيفة. على النقيض من ذلك، تعامل السنة مع هذا السجل بما يتناغم مع إرثهم العريق في احتواء ظواهر أكثر منه تطرفًا دمويًا خلال 1447 سنة، من «الغاطميين» و«الحشاشين» و«الصفويين» وما بينهم وما قبلهم وبعدهم، لأنهم وببساطة «الجماعة الجامعة»، حيث تغدو تلك الظواهر والجماعات بمثابة تيارات عابرة نحو مزابل التاريخ وإن عكرت بعض ماء هذا البحر الكبير ردحًا من الزمن.

أحمد الأيوبي

بري والامتحان الأخير: الشيعة أم إيران

يواصل «حزب الله» بقيادة الحرس الثوري الإيراني اختطاف لبنان، وأسر الطائفة الشيعية وجرّ الكيان اللبناني نحو مقتلة قد تودي بوحدة أراضيه وشعبه، في إطار تنفيذه الأوامر الإيرانية لتوحيد الجبهة في إطار الدفاع عن جمهورية ولاية الفقيه، بينما يدفع الشيعة اللبنانيون الثمن الأكثر فداحة في حربٍ ما زال بعض مغسولي الدماغ يدافعون عنها ويلعنون الدولة وأهلها متجاهلين حقيقة أن حزبهم هو المسؤول عن استدعاء الغول الهائج إلى بلد مدجّع الأبواب ومحصّن النوافذ، في حين يقف الرئيس نبيه بري في مساحة الانتظار والترصد، بل والتوثب بانتظار الغنائم، كما دأب طيلة تاريخه العسكري الميليشياوي وبعد انخراطه في الدولة وامتصاص مقدراتها باسم الطائفة أيضًا وأيضًا.

بعد مناورة الكذب التي قادها «حزب الله» وأرسل فيها التطمينات إلى الرؤساء، ومنهم الرئيس بري بتحييد لبنان عن الحرب الدائرة على إيران، بات الرئيس المزمن لمجلس النواب أمام ساعة الحقيقة، فـ «الحزب» لا يقيم له ولا لغيره في الدولة أي وزن أو احترام، فعندما تصدر أوامر الولي الفقيه تطير معادلة «اللّخ الأكبر» لتحلّ محلها معادلة التجاهل والاستفراد.

اضطر الرئيس بري إلى دفع وزرائه للتصويت في مجلس الوزراء مع قرار حظر الأنشطة الأمنية والعسكرية لـ «حزب الله» لأن جريمة إشعال الجبهة أحرجت الجميع وأظهرت بري في وضعية «الأخ المخدوع»، وهذا ما دفعه إلى رفض التواصل مع «الحزب حاليًا، واضعًا سقف الشهر زمنيًا للتفكير في إعادة التواصل مع «الحزب».

لكن الواقع اليوم لم يعد يسمح بالمناورات، فاستراتيجية التذاكي أدّت إلى إعادة تدمير الجنوب بعد إعماره إثر حرب العام 2006 وإلى تهجير أهله هجرة لا يعلم أحد إذا كانوا سيعودون منها إلى ديارهم أم لا.

فهل سيرتقي بري إلى مستوى اللحظة ويضع مصلحة الطائفة الشيعية والدولة اللبنانية فوق كل اعتبار؟

للمرة الأولى في تاريخ التحالف بين حركة «أمل» و «حزب الله»، يجد نبيه بري نفسه أمام تعارض لا يمكن التوفيق بينه. فمن جهة يقف «حزب الله» وإيران، ومن الجهة الأخرى يقف العالم الغربي بأسره، إضافة إلى الدول السنية المعتدلة التي يعتمد عليها لبنان. هنا على بري أن يقرر أين تكمن ولاءاته الحقيقية.

تواجه الطائفة الشيعية أخطر أزمة في تاريخها؛ مئات الآلاف من النازحين بلا مأوى، ولا طعام، ولا حتى بطانيات. في مثل هذه اللحظات تنكشف القيادة الحقيقية وتتضح الأولويات... فهل سيواصل بري الوقوف إلى جانب «حزب الله» وإيران والتعاون معهما، أم سيُظهر للمرة الأولى قيادة حقيقية، فيقف إلى جانب طائفته وشعبه ويتحرك من أجلهم؟

إن أبناء طائفته نفسها، ومناصري حركة «أمل»، يطالبونه بالتحرك. وهم يقولون إن خطًا أحمر قد تم تجاوزه، وإنهم غير مستعدين للموت من أجل «حزب الله».

ورغم أنه بدا في البداية أن بري أدرك عمق الانقسام، عندما صوّت لصالح قرار الحكومة بحظر «الحزب» عسكريًا وأمنيًا، إلا أن النفوذ الإيراني بدا كافيًا للتأثير عليه، حيث وقف بري في النهاية إلى جانب «حزب الله» وإيران.

وإذا اختار بري هذه المرة أن يبقى مصطفًا إلى جانب «حزب الله»، فإن الولايات المتحدة والسعودية والعالم لن ينسوا ذلك. وإذا انهار النظام الإيراني، فقد يجد نفسه ينهار معه، في نهاية مأسوية تشبه نهايات التوائم المتلاصقة، إذا قضى أحدها سقط الآخر.

المحكمة العسكرية: أحكام معلّبة على قياس «الحزب»

طوني كرم

لم يعد النقاش في لبنان يدور حول ضرورة تطبيق القوانين أو احترام القرارات الرسمية، بل بات يتمحور حول سؤال أكثر جوهرية وخطورة: هل ما زالت الدولة قادرة على فرض قوانينها أصلًا؟

القرار الذي أصدرته المحكمة العسكرية برئاسة العميد وسيم فياض أمس، والقاضي بفرض غرامة مالية وقدرها تسعمائة ألف ليرة لبنانية عن كل من حسين أحمد مشيك، وحسنين محمد السبلاني، وعبد الرحيم علي رباح، مع مصادرة الأسلحة والذخائر والعتاد المضبوط بعد أن أوقفهم الجيش اللبناني أثناء نقلهم أسلحة حربية ورمانات يدوية وقذائف صاروخية من دون ترخيص، لم يكن مجرد حكم قضائي عابر. بل بدا، في نظر كثيرين، بمثابة رسالة سياسية وقضائية بالغة الخطورة، تتجاوز تفاصيل الملف لتطول صورة العدالة وهيبة الدولة في آن واحد.

فالمحكمة العسكرية، التي يُفترض أن تشكل أحد أعمدة حماية الأمن الوطني، وأن تعكس أحكامها مبدأ المساواة أمام القانون، وجدت نفسها في قلب عاصفة من التساؤلات بعد إصدار حكم اعتُبر غير مسبوق في قضايا مماثلة، سواء من حيث خفة العقوبة أو من حيث الظروف التي أحاطت بالمحاكمة.

ويأتي الحكم المعلّب للمحكمة العسكرية، بعد أن أوقف الجيش اللبناني العناصر الثلاثة على حاجز برغز في قضاء مرجعيون بتاريخ 3 آذار 2026، بعد ضبطهم ينقلون أسلحة وذخائر حربية. وعلى أثر ذلك، ادعى عليهم مفوض الحكومة القاضي كلود غانم استنادًا إلى المادتين 72 و76 من القوانين المرعية، المرتبطتين بحيازة الأسلحة والذخائر، إضافة إلى مواد قانونية أخرى، وأحالهم إلى المحكمة العسكرية بجرم «نقل أسلحة حربية ورمانات يدوية وقذائف صاروخية من دون ترخيص، إضافة إلى حيازة ونقل أعتدة عسكرية بصورة غير قانونية».

وخلال جلسة المحاكمة الأولى التي عُقدت يوم الجمعة 6 آذار، أقرّ الموقوفون بانتمائهم إلى «حزب الله» وبحيازتهم الأسلحة المضبوطة. ورغم أن النص القانوني لا يترك مجالًا واسعًا للاجتهاد؛

انتهت المحاكمة إلى غرامة مالية رمزية تقارب 10 دولارات فقط

إذ تنص المادة 72 بوضوح على عقوبة السجن من ستة أشهر إلى ثلاث سنوات لكل من يحوز سلاحًا حربيًا من دون ترخيص. إلا أن المحكمة لم تصدر حكمها آنذاك، نتيجة تباين الآراء بين أعضاء الهيئة.وفي تطور لافت، حدّد رئيس المحكمة العميد وسيم فياض جلسة جديدة أمس، بحضور أعضاء مختلفين في الهيئة. ولم تستغرق المحاكمة سوى دقائق معدودة انتهت بإطلاق سراح الموقوفين. واقتصر استجواب المحكمة لهم، بحضور وكيلتهم القانونية، على سؤال واحد: هل كنتم متجهين نحو الجنوب أم في الاتجاه المعاكس عند توقيفكم على الحاجز؟ فأجاب الموقوفون بأنهم كانوا متجهين إلى القرى الحدودية بهدف القتال.

ومع ذلك، انتهت المحاكمة إلى غرامة مالية رمزية تقارب 10 دولارات فقط، ومصادرة السلاح، في حكم بدا للكثيرين وكأنه يفرغ النص القانوني من مضمونه. هذا التطور دفع مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي كلود غانم إلى طلب تمييز الحكم، في خطوة تعكس حجم الاعتراض داخل المؤسسة القضائية «العسكرية» نفسها، علمًا أن الطعن بالتمييز لا يوقف تنفيذ القرار.

بالتوازي، وفي خطوة رمزية ومتقدمة، أحال وزير العدل عادل نصّار القاضي المدني المشارك في هيئة المحكمة العسكرية إلى التفتيش القضائي ليضيف بعدًا آخر إلى المشهد، إذ فهمت هذه الخطوة على أنها اعتراض واضح على سلامة الإجراءات القضائية التي رافقت المحاكمة، بما يعكس حجم الاعتراض على الحكم.

لكن ما يتجاوز البعد القضائي للقضية هو دلالتها السياسية العميقة. وتبدي مصادر متابعة خشيتها من أن يتحول هذا الحكم إلى سابقة قضائية يمكن الركون إليها في ملفات مشابهة مستقبلًا، بما قد يؤدي عمليًا إلى تكريس واقع قانوني موازٍ، يفضي عمليًا إلى تقويض السياسة العامة التي أعلنها مجلس الوزراء بشأن حصر السلاح بيد الدولة ومنع أي نشاط عسكري خارج مؤسساتها.

مسيحيو الجنوب ثابتون: من يضمن كسر عُقدة «التخلي» عنهم؟

طوني عطية

في صمودهم يملأون فراغ الدولة وتقصيرها في بسط سيادتها

إنهم خط الدفاع الأول عن لبنان. حرّاس الثغور الذين لم يعرف وجداتهم ولا تاريخهم ولا ثقافتهم، مشروعًا عدوًّا للبنان، أو خدمة لمرشد يقود نحو الهلاك، وجمهوريات سوداء عابرة للحدود والمنطق والحياة. في صمودهم، يملأون فراغ الدولة وتقصيرها في بسط سيادتها الكاملة على الجنوب. في قرارهم الشجاع يستحقون ألقاب «المعالي والسعادة» فعلًا لا لفظًا... لأن بلداتهم هي فعلًا مجلس قيادة وسلطة تنفيذية وتشريعية، لأنهم يتشاورون، يقررون وينفذون ما يقولون فكلمتهم كلمة: باقون، ثابتون في أرض المسيح.

لكنهم يجدون أنفسهم محاصرين، بين لعنَتَيْ التاريخ والجغرافيا. يدفعون مجدّدًا ثمن الوفاء لـ «لبنان الكبير»، إذ صُلِبوا معًا مرّات ومرّات، منذ نشأة الجمهورية عام 1920 إلى عهد «فتح لاند» وصولًا إلى «طهرانستان».

عقب إنذارات الإخلاء لمنطقة جنوب الليطاني، بدأت تتبلور ملامح منطقة عازلة تسعى إسرائيل لفرضها عبر عملية برية وجوية واسعة. وبينما تدفع المناطق الشيعية ضريبة قاسية لخيارات «حزب الله» وإسناداته القاتلة، تمسكت البلدات المسيحية المنتشرة على طول الحدود، كما الدرزية والسنيّة في منطقتي مرجعيون وحاصبيا، بالبقاء في أرضها؛ حيث ساهم رفضها لمنظومة «الممانعة» وعدم سماحها بتحويل أحيائها السكنية إلى بنى عسكرية، في تجنبها، إلى حد ما، ويلات الدمار الشامل والتهجير القسري، رغم سقوط شهداء أبطال، ساهموا في تثبيت ناسهم وأهلهم ككاهن رعية القليعة وابن بلدة دير الأحبار بيار الراعي، الذي كانت له مواقف جريئة وشجاعة ضد العابثين بأمن بلدته والمنطقة.

رغم صمودهم، تبرز هواجس وجودية تعيد إلى الذاكرة الجماعية، حقبة ما بين «اتفاق القاهرة» 1969 واندلاع الحرب الأهلية 1975؛ حينها أقصت الفصائل الفلسطينية وحلفاؤها مؤسسات الدولة عن الجنوب، محوّلةً المنطقة إلى ساحة مفتوحة للعمليات العسكرية. في ذلك الحين، وجد السكان أنفسهم بلا غطاء شرعي، وبلا إمدادات معيشية وشرايين اقتصادية، ولم يبقَ أمامهم آنذاك سوى التكيّف مع الأمر الواقع، والدفاع عن أنفسهم ووجودهم.

بعد عام 2000، استنسخ «حزب الله» التجربة الفلسطينية، إنما بدهاء أكبر، مستندًا إلى شرعية شعبية عريضة تناصره الولاء المطلق، وغطاء سياسي من قبل السلطة اللبنانية، إضافة إلى توافر الظروف الإقليمية التي صبّت في صالح هيمنته، موازيًا مع صعود نجم إيران في المنطقة، فحوّل «الحزب» حضور الدولة في الجنوب إلى وجودٍ شكلي. ومع انقضاء «حرب الإسناد» الأولى بنتائجها المخيبة، اضطر للقبول بوقف إطلاق النار، لكنه سرعان ما عاد إلى نهج المراوغة والتنصّل من الاتفاقيات والقرارات الدولية، كما جرى بعد حرب تموز، حيث ضرب بعرض الحائط القرار 1701 الذي استند بشكل أساسي إلى القرارين 1559 و1680.

وفي «حرب الإسناد الثانية» الانتحارية والقاتلة التي يقودها «الحرس الثوري الإيراني» مباشرة، منح إسرائيل ببضعة «صواريخ فاشلة» ذريعة ذهبية، كانت تتحيّنها للقضاء نهائيًا على بنيته العسكرية، ما أسفر عن كارثة تهجير جماعي غير مسبوقة لسكان الجنوب والمناطق الأخرى الخاضعة لنفوذ «الحزب».

أما في المرحلة الراهنة، فالمتغيّر الجذري الذي يمكن أن يقطع موروثات حقبة الـ 1975، يكمن بشكل أساسي في تحرر السلطة اللبنانية من «أبجديات المقاومة» وقيودها التي كبّلت الخطاب الرسمي لأكثر من ثلاثة عقود. هذا «الانقلاب الأبيض» والجوهري لصالح مفهوم الدولة، يستمد زخمه من وجود نواف سلام (السنّي) على رأس الحكومة اللبنانية الذي أظهر صلابة وطنية بتقديمه مصلحة لبنان العليا، متجاوزًا بذلك نهج التردد الذي طبع رؤساء الحكومات في عهود النفوذ الفلسطيني والسوري والإيراني. ويبقى اكتمال «جبهة الدولة» معلقًا على تحوّل نوعي في عين التينة؛ فالعين ترصد ما إذا كان رئيس مجلس النواب نبيه بري (الشيعي) سيترجم حرصه على الطائفة الشيعية إلى أفعال سياسية وقرارات إنقاذية تحميها من الانتحار الجماعي الذي تدفع باتجاهه طهران مباشرة. هذا المسار يلاقيه

تحرك كنسي سياسي لانتزاع ضمانات دولية تؤمّن ممرات إنسانية إلى الجنوب

بطبيعة الحال، الموقف الصلب للمكوّنين المسيحي المتمثل برئيس الجمهورية وبكركي والأحزاب السيادية كـ «القوات» و«الكتائب» من جهة، والدرزي من جهة أخرى، الذين شكّلا تاريخيًا خط الدفاع الأول عن فكرة الكيان اللبناني وأولوية الهوية الوطنية على ما عداها من مشاريع عابرة للحدود.

لكن إلى حين الانتهاء من مسألة «حزب الله» العسكرية وانجلاء المشهد الإقليمي الكبير، يطرح أهالي القرى الحدودية الصامدين، تساؤلات حول مصيرهم، في حال اضطرت الدولة المتمثلة بمؤسساتها العسكرية والأمنية للانسحاب من الجنوب. من يضمن بقاءهم؟ ما هو مصير القطاع الصحي إذا ما أُغلقت المستشفيات أو قُطعت عنها شرايين الإمداد؟ هل سيؤدي سيناريو «المنطقة العازلة» الممتدة من الخط الأزرق حتى القاسمية إلى خنق تلك القرى وعزلها تمامًا عن عمقها اللبناني؟ وهل المطلوب فعلًا تهجير هذه البلدات، وإخلاء تلك المنطقة نهائيًا من السكّان؟

ولمواجهة هذه المعضلة الوجودية والملحّة، كشف مصدر كنسي لـ «نداء الوطن» عن تبلور رؤية مدعومة بحراك دبلوماسي مكثف تجاه عواصم القرار، وفي مقدمها واشنطن والفاتيكان والاتحاد الأوروبي. ويهدف هذا التحرك، إلى انتزاع ضمانات دولية تضغط على إسرائيل لتأمين ممرات إنسانية آمنة تضمن تدفق المساعدات الغذائية والطبية لدعم صمود الأهالي، وذلك تحت إشراف منظمات دولية كالصليب الأحمر، كاريتاس، «فرسان مالطا» وغيرها، مع التعويل على الدور المتبقي لقوات «اليونيفيل» كشبكة أمان ميدانية تمنع إفراغ القرى من سكانها.

وفي إطار متصل، يرى مصدر دبلوماسي مطلع أن هذا المخرج ليس مستعصيًا، وذلك لأسباب عدة، أبرزها تمسك المجتمعين الدولي والعربي بهوية الجنوب اللبنانية، وحرص الدول المعنية وفي طليعتها الفاتيكان على منع قضم أراض لبنانية. ويؤكّد المصدر أن من مصلحة إسرائيل تجنب الضغوط الدولية الناجمة عن احتلال طويل الأمد، خاصة بعد انتهاء مرحلة «حزب الله» وقطع النفوذ الإيراني العسكري والأمني في المنطقة. في الإطار، هناك حقائق ميدانية، لا يمكن القفز فوقها أو تجاهلها، فإنذارات الإخلاء «تجاهلت» تلك القرى، وهذا يعني أن الضغوط الخارجية تفعل فعلها، تمامًا كما حصل في ما يخص المرافق العامة ومؤسسات الدولة، حيث لم تلحقها الاستهدافات الإسرائيلية خلال كل فترة الحرب منذ تشرين الأوّل 2023 حتى الآن. وخلص المصدر إلى أن الاستقرار المستدام لن يتحقق إلا عبر اتفاق سلام شامل، يمثل ضرورة وجودية لضمان عودة الجنوب نهائيًا إلى كنف الدولة اللبنانية وحماية وجوده من أي تقلبات مستقبلية.

في السياق، يشير موفد رئيس حزب «القوات اللبنانية» إلى بعض مناطق الجنوب وعضو المجلس المركزي جان العلم (ابن بلدة رميش)، إلى أن الجهود المبذولة تشمل القرى المسيحية والدرزية والسنيّة. ويشدد على نقطة في غاية الأهمية، وهي أن المسألة ليست طائفية كما يحاول البعض العزف على هذا الوتر، إذ إن الانقسام ليس بين بلدات مسيحية ودرزية وسنية من ناحية وشيعية من ناحية أخرى. إنما بين قرى اختارت منطق الدولة، وأخرى مؤيدة لجبهة «الممانعة»، والدليل على ذلك، أن بعض البلدات المسيحية كعلما الشعب والقوزح تعرّضتا لدمار كبير، بسبب تسلل عناصر «الحزب» إلى داخلها عنوة وخلسة، وتوريطها أهلها رغمًا عنهم في حروب الإسناد، علمًا أن حالة السخط من الانجرار إلى الحرب باتت تتسلل أيضًا إلى صلب البيئة الشيعية التي سلمت دفع الأثمان نصرةً للأجندات الخارجية.

في الختام، إن هذا التحوّل الجذري في عقيدة الدولة وانعتاقها من سطوة «حزب الله»، مع ضرورة إقران قرارات الحكومة بالتنفيذ، ليس بتفصيل عابرٍ في قراءة المتغيرات الداخلية العميقة، بل سيمهد الطريق لاستعادة الجنوب عبر الأطر والوسائل الدبلوماسية، إنما بعد تحقيق مسألتين: سقوط «حزب الله» عسكريًا، والمصلحة الوطنية الاستراتيجية في الالتحاق بقطار السلام الذي سيعبر المنطقة بأكملها. فلو ظل الخطاب الرسمي خاضعًا لمعادلات وإملاءات «الممانعة»، لكانت فرصة استعادة الجنوب معدومة وتهجير أهله أمرًا محتومًا. فالضمانة الحقيقية اليوم وعلى نقيض تجربة الـ«75» هي الدولة اللبنانية.

الأب بيار الراعي... رحيل كاهن دافع وصلى

مرجعيون – نداء الوطن

الأب بيار الراعي

سقط خادم رعية بلدة القليعة الأب بيار الراعي ضحية للحرب الدائرة، بعدما قضى متأثرًا بجروح أصيب بها من جراء قصف مدفعي إسرائيلي استهدف منزلًا في الطرف الشرقي للبلدة، في حادثة يحقّل أبناء المنطقة مسؤوليتها المباشرة لسياسة «حزب الله» العسكرية وتحويل القرى الحدودية إلى ساحات مواجهة.

وفي التفاصيل، أن مدفعية الجيش الإسرائيلي أطلقت عند الواحدة من بعد ظهر أمس قذيفة باتجاه أحد المنازل الواقعة على تخوم بلدة القليعة لجهة بلدة الخيام، حيث تتمركز القوات الإسرائيلية. وتبيّن لاحقًا أن مجموعة تابعة لـ «حزب الله» كانت تمر في محيط المنزل لحظة القصف، ما أدى إلى استهداف المكان وإصابة صاحب المنزل وزوجته بجروح.

وعلى أثر ذلك، اتصل صاحب المنزل الجريح بخادم الرعية الخوري بيار الراعي طالبًا النجدة والمساعدة لإسعافه وزوجته. وعلى الفور، توجّه الكاهن برفقة أربعة أشخاص إلى المنزل المستهدف في محاولة لإنقاذ المصابين وإخراجهما من المكان.

لكن ما إن وصل الفريق إلى الموقع وبدأ محاولة إسعاف الجريحين، حتى أطلقت المدفعية الإسرائيلية قذيفة ثانية باتجاه المكان نفسه، ما أدى إلى إصابة أربعة أشخاص بجروح، فيما أصيب الخوري الراعي إصابة مباشرة وخطيرة تسببت له بنزيف حاد. وقد جرى نقله على وجه السرعة إلى مستشفى مرجعيون الحكومي، إلا أنه ما لبث أن فارق الحياة، ليسقط بذلك كاهن البلدة ضحية للحرب التي فرضها «حزب الله» على القرى الحدودية وعلى الوطن بكامله.

وأثارت الحادثة صدمة وغضبًا واسعَين في بلدة القليعة ومنطقة مرجعيون، حيث اعتبر أبناء المنطقة أن مقتل الخوري الراعي يندرج في سياق الثمن الباهظ الذي يدفعه المدنيون نتيجة العمليات العسكرية التي ينفذها «حزب الله» من بين الأحياء السكنية، ما يعرّض الأهالي ومنازلهم لخطر القصف والدمار.

وأكدت فاعليات محلية أن ما جرى يشكّل دليلًا إضافيًا على خطورة تحويل القرى الجنوبية إلى خطوط مواجهة عسكرية، الأمر الذي يدفع المدنيين الأبرياء ثمنه من أمنهم وحياتهم ومصير قراهم.

وكان الراعي قد شارك قبل أيام في وقفة نظمها الأهالي في بلدة مرجعيون، أكدوا فيها تمسكهم بالبقاء في منطقتهم، رغم دعوات الإخلاء التي وجهها الجيش الإسرائيلي إلى سكان منطقة جنوب الليطاني.

وفي كلمة ألقاها يومها، قال الراعي: «عندما ندافع عن أراضينا، ندافع مسالمين ولا نحمل إلا سلاح السلام والخير والمحبة والصلاة».

ودعا إلى اعتبار منطقة مرجعيون «منطقة حمراء» لا يمكنها إيواء نازحين من البلدات المجاورة. وقال: «نحن مضطرون إلى أن نبقى تحت الخطر، لأن هذه منازلنا ولن نتركها».

هل يكون التعديل الوزاري الخطوة التالية؟

بين الغارات والفراغ البرلمان يختار التمديد لسنتين

كبريال مراد

على وقع الغارات الإسرائيلية المكثّفة على الضاحية الجنوبية، وعلى وقع الطمأنان وعبارة «الحمد لله على السلامة» بين النواب والصحافيين والموظفين في ساحة النجمة، التأمت جلسة مجلس النواب، لتشهد عمليًا الإطلالة الأولى لنواب «حزب الله»، منذ بدء الغارات الإسرائيلية. وليتأكّد، بالصوت والصورة، مصير النائب محمد رعد بعد الحديث عن استهدافه في أولى ليالي الاعتداءات الإسرائيلية.

في «أجواء حرب» ونزوح ومراكز إيواء للنازحين، لا مراكز اقتراع للناخبين، لم يكن البحث بالتمديد بل بمدّته. وقد انطلق السائرون بالتمديد لسنتين من أن لبنان «خاضع لعدوان طويل عريض وضرب الحكومة في هذه الفترة مسألة خطيرة. والاحتياط كان واجبًا للذهاب لأبعد مدى وتقصير الولاية عند تغيّر الظروف للحفاظ على الاستقرار المؤسساتي في هذا الظرف الصعب، بدل الذهاب إلى أقصر مدى، وما حدن بيعرف شو رح يصير». وبالتالي، حتّمت كلّ هذه المعطيات طرح السنتين القابلتين للتقصير إذا تبدّلت الظروف القاهرة. وقد حصل طرح السنتين على 76 صوتًا مع في مقابل 41 ضد، وامتناع 4 نواب عن التصويت، مع تعديل الأسباب الموجبة وحصرها بالظرف القاهر وعدم ربط التمديد بقانون انتخاب جديد. علمًا أن الكواليس السياسية بدأت تتحدّث عن أن المرحلة المقبلة ستشهد فتح النقاش بتعديل قانون الانتخاب

وقد عارضت التمديد لسنتين كتل: «الكتائب» و «تكتل الجمهورية القوية» و «لبنان القوي» فيما صوّت مع التمديد لسنتين كتلة «التنمية والتحرير» وكتلة «الوفاء للمقاومة» وكتلة «اللقاء الديمقراطي» وتكتل «الاعتدال الوطني» وعدد من النواب المستقلّين، فيما امتنع النواب أسامة سعد وبولا يعقوبيان وإلياس جرادة وشربل مسعد عن التصويت.

وكان رئيس مجلس النواب نبيه برّي افتتح أعمال الجلسة التشريعية بالوقوف دقيقة صمت عن روح النائب والوزير السابق محسن دلول، ثمّ تلاوة مرسوم فتح الدورة الاستثنائية، بعدها بدأ المجلس بمناقشة اقتراحات القوانين الرامية لتمديد ولاية مجلس النواب وهي ثلاثة اقتراحات.

واعتبر النائب جبران باسيل في الجلسة أن «مبدأ دورية الانتخابات ركن أساسي من الانتظام العام ونحن منتخبون بوكالة من الشعب ولا نستطيع أن نمدّد نيابة عن الشعب». أمّا النائب جورج عدوان فدعا إلى «إيجاد

> **الإطلالة الأولى لنواب «حزب الله» منذ بدء الحرب وتأكّد مصير النائب محمد رعد**

مدّة معقولة ولكن لا يمكن أن تكون سنتين». بدوره، أشار النائب علي حسن خليل إلى أن «الحديث عن التمديد ليس مسألة ترف إنما هناك وضع استثنائي والمجلس الدستوري قال إن الظروف الاستثنائية تولّد شرعية استثنائية والأسباب الموجبة تلزم إجراء الانتخابات فور زوال الظروف الاستثنائية».

بعيد الجلسة، سارع النائب جبران باسيل إلى تأكيد التحضير لتقديم الطعن «لوقف المهزلة التي حصلت لنواب الصدفة والتمديد». فسارع النائب مروان حمادة بدوره للردّ عليه بالقول «باسم القوّة القاهرة والنظام العام مدّدنا، ولا نسمح بالقول إننا نواب الفرصة والتمديد من قبل من أوصلنا إلى جهنم عندما تسلّم الحكم».

عبّر عن التوجّه إلى الطعن أيضًا النائب جورج عدوان الذي اعتبر أن «المجلس الدستوري سيكون اليوم أمام الامتحان لعدم تجاوز الاجتهادات التي اتخذها سابقًا»، بينما رأى النائب سامي الجميّل أن طرحي القوات والتيار «غير منطقيين»، وأن طرح السنتين كان يمكن تقصيره إلى سنة، مطالبًا بفتح المجلس النيابي لمناقشة الحرب القائمة على لبنان.

أمّا النائب آلان عون فاعتبر أن «المطلوب التصرف بمسؤولية لا شعبوية، وأن الخيار لم يكن بين إجراء الانتخابات أو عدم إجرائها، بل هو مرتبط بوضع عام صعب وظروف قاهرة». معتبرًا أن «العديد من السائرين بالتمديد لسنتين لا مشكلة لديهم مع إعادة انتخابهم في حال حصول الانتخابات».

جلسة الأمس

أمّا النائب نعمة افرام فشرح بدوره أسباب التوقيع على اقتراح السنتين بالقول إن «كلّ التمديدات السابقة كانت لسنتين»، فالشواهد التاريخية تقول «في لبنان، المشاكل تبدأ صغيرة وتكبر لا العكس. وكيان لبنان بخطر هذه المرة حيث المطروح على الطاولة إما اتفاقية سلام بشكل سريع، أو استمرار للحرب».

في المحصّلة، مع التمديد بدأت مرحلة جديدة، قد يتخلّلها تعديل وزاري. بينما الملفات الأساسية المطروحة على بساط البحث من حصرية السلاح إلى الملفات الإصلاحية، كلّها ستبقى رهن مدّة الحرب الحالية والتداعيات على الأرض.

آراء

لماذا يجب طرد السفير الإيراني من لبنان؟

ايلي الياس

في العلاقات الدولية، يملك أيّ بلد الحق الكامل في إعلان سفير دولة أجنبية شخصًا غير مرغوب فيه عندما يتبيّن أن وجوده أو نشاطه يتجاوز حدود العمل الدبلوماسي ويهدّد سيادة الدولة المضيفة. هذا المبدأ ليس استثناءً، بل قاعدة ثابتة في القانون الدولي نصّت عليها اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية.

لذلك يطرح اللبنانيون اليوم سؤالًا بسيطًا بقدر ما هو حاسم: لماذا ما زال السفير الإيراني في بيروت في موقعه رغم كلّ ما جرى؟

القرار الأخير للحكومة اللبنانية لم يعد يسمح بالتعامل مع الدور الإيراني في لبنان على أنه مجرّد نفوذ سياسي أو دعم لحليف محلّي. ما تكشف في الأشهر الأخيرة يؤكد أن الوجود الإيراني في لبنان ليس سياسيًا فقط، بل هو وجود عسكري وأمني مباشر للحرس الثوري الإيراني داخل الأراضي اللبنانية.

للمرّة العاشرة منذ عام 1985، يدخل لبنان في مواجهة عسكرية واسعة مع إسرائيل والولايات المتحدة من دون قرار صادر عن الدولة اللبنانية. الجديد هذه المرّة أن رئيسي الجمهورية والحكومة أعلنا بوضوح أن لبنان لا يريد الانخراط في الحرب. ومع ذلك فُتحت الجبهة الجنوبية وتحوّل البلد إلى ساحة مواجهة إقليميّة.

النتيجة كانت كارثية: تهجير ما يقارب نصف مليون لبناني، تدمير قرى بأكملها، وضربات طاولت مناطق واسعة من بيروت والجنوب والبقاع.

هذه الوقائع لم تكن نتيجة قرار لبناني، بل نتيجة قرار فُرض على لبنان من خارج مؤسساته. فالمعطيات الميدانية التي ظهرت في الأيام الأخيرة كشفت أن ضباطًا من الحرس الثوري الإيراني - فيلق القدس يديرون العمليات العسكرية ويشرفون مباشرة على التخطيط الاستراتيجي وإعادة بناء قدرات «حزب الله» بعد الضربات التي تلقاها. منذ تأسيسه، «حزب الله» هو فرع عملياتي للحرس الثوري داخل لبنان.

كما أن الجيش الإسرائيلي أعلن مقتل القائد الإيراني المسؤول عن نشاط الحرس الثوري في لبنان داوود علي زاده، مؤكدًا أنه كان من الشخصيات التي دفعت باتجاه فتح جبهة الحرب ضد إسرائيل. وفي أعقاب ذلك، وُجّه إنذار مباشر إلى ممثلي النظام الإيراني في لبنان بمغادرة البلاد، ما أدّى إلى فرار عشرات من ضباط الحرس الثوري من بيروت خلال 48 ساعة.

ومع ذلك، فإن الوقاحة تكمن في أن عددًا من هؤلاء العناصر ما زال موجودًا في بيروت، حيث يستأجرون غرفًا في الفنادق ويحوّلونها إلى غرف اجتماعات وعمليات، كما تبيّن بعد مقتل أربعة عناصر من الحرس الثوري في فندق الرمادا في رأس بيروت.

إن مجرّد وجود هذا العدد من الضباط الإيرانيين الذين يديرون العمليات العسكرية داخل لبنان ويصدرون قرارات الحرب يطرح مسألة تتجاوز النفوذ السياسي. ففي القانون الدولي والسياسة الواقعية على السّواء، عندما تتولّى قوّة أجنبية إدارة العمليات العسكرية داخل دولة أخرى وتفرض عليها قرارات الحرب، يصبح ذلك تعريفًا واضحًا للاحتلال.

تعيين السفير الإيراني الجديد محمد رضا رؤوف شيباني يؤكد هذا الاتجاه. فالرجل ليس دبلوماسيًا تقليديًا، بل عنصرًا في جهاز الأمن والاستخبارات الإيراني المعروف بـ «إطلاعات». كما أنه ليس غريبًا عن لبنان، إذ سبق أن شغل منصب السفير بين عامي 2006 و 2009 خلال مرحلة مفصلية من الصراع الإقليمي.

أمّا السفير السابق مجتبى أماني، فقد بلغت وقاحته حدّ تحدّي اللبنانيين علنًا، إذ لم يُخفِ أنه أصيب خلال عملية «البيجر» العام الماضي، في إشارة واضحة إلى انخراطه المباشر في النشاطات المرتبطة بالعمل العسكري، لا الدبلوماسي فحسب

ولسنوات طويلة، كان توزيع الأدوار واضحًا: السفارة الإيرانية في بيروت بيد الاستخبارات، فيما كانت سفارة سوريا بيد فيلق القدس التابع للحرس الثوري، إضافة إلى الدور نفسه الذي تؤدّيه السفارات الإيرانية في العراق واليمن.

حتى بعد التحوّلات السياسيّة التي شهدها لبنان، ورغم خطاب القسم لرئيس الجمهورية الذي أكد ضرورة حصر السلاح بيد الدولة، ورغم البيان الوزاري الذي تعهّد باستعادة السيادة اللبنانية، لم يتغيّر سلوك طهران. فقد استمرّت زيارات المسؤولين الإيرانيين إلى بيروت، وتصاعدت الخطابات التي تقدّم لبنان باعتباره جزءًا من «محور المقاومة»، فيما تواصل الدعاية الإيرانية التفاخر بأن إيران موجودة على بعد كيلومترات قليلة من إسرائيل عبر لبنان. ولا يقتصر النفوذ الإيراني على البعد العسكري. فـ «حزب الله» المرتبط بالحرس الثوري لا يزال جزءًا من بنية الحكم اللبنانية: فهو ممثل في الحكومة، حاضر في مجلس الوزراء، يمتلك كتلة نيابية في البرلمان، ويتمتع بحصانات سياسية داخل النظام نفسه. أي أن التنظيم المسلّح المرتبط بإيران أصبح جزءًا من منظومة السلطة في الدولة التي يفترض أن تكون مستقلّة.

من هنا، يصبح طرد السفير الإيراني خطوة سيادية بديهية. فالدبلوماسية تقوم على احترام سيادة الدولة المضيفة، لا على إدارة شبكات نفوذ عسكرية داخلها. وعندما تتحوّل السفارة إلى منصة سياسية لمشروع إقليمي يستخدم لبنان ساحة حرب، يصبح إعلان السفير شخصًا غير مرغوب فيه أقلّ ما يمكن أن تفعله دولة تريد الدفاع عن سيادتها.

اليوم، يقف لبنان أمام لحظة تاريخية حاسمة. إمّا أن تستعيد الدولة سيادتها الكاملة - قرارًا وسلاحًا وحدودًا - أو أن يستمرّ لبنان كأرض مفتوحة لصراعات الآخرين.

ولهذا السبب، فإن إنهاء النفوذ الإيراني يبدأ بخطوة واضحة: طرد السفير الإيراني من بيروت.

فلا يمكن لدولة تسعى إلى استعادة سيادتها أن تبقي ممثل دولة متهمة عمليًا بإدارة حرب على أرضها.

بايجر وأوراق لـ «قوة الرضوان» في عين الرمانة

ماريانا الخوري

شهدت منطقة عين الرمانة حادثة أمنية خطيرة أمس الأول، كادت تتطوّر إلى ما هو أخطر، بعدما اشتبه عدد من شبان المنطقة بشخصين غريبين كانا يتبادلان شيئًا لم يتمكنوا من تحديد طبيعته. وما بدأ بريبة عابرة سرعان ما تحوّل إلى حادثة تحمل في طياتها الكثير من الأسئلة المقلقة حول طبيعة التحركات الأمنية المشبوهة في منطقة لا تخضع تقليديًا لنفوذ «حزب الله»، وما إذا كانت البلاد أمام محاولة لفتح خطوط توتر داخلية في ظلّ الحرب الدائرة.

بحسب المعلومات التي حصلت عليها «نداء الوطن»، لاحظ شبان من أبناء المنطقة شخصين غريبين يتبادلان شيئًا بطريقة لافتة. وعلى الفور، بادروا إلى ملاحقتهما وتمكّنوا من توقيفهما واستجوابهما. وأفاد الشخصان بأنهما يعملان في محل لبيع الذهب في منطقة الحازمية.

غير أن الشكوك لم تتبدّد. فقد لاحظ الشبان أن أحد الشخصين كان يضع يده داخل الجاكيت ويرفض إخراجها. وعندما سُئل عمّا يحمله، أجاب بأنه «ذهب». طلب منه الشبان إبرازه للتأكد، لكنه رفض، ما زاد الشبهات. وأمام إصرار الشبان على التحقق، قاموا بتفتيشهما، فعُثر مع أحدهما على جهاز «بايجر»، فيما كان بحوزة الآخر عدد كبير من الأوراق.

بعد دقائق قليلة فقط، وصلت إلى المكان سيارة جيب SVR لونها كحلي مسرعة، ونزل منها شخص طلب من الشبان عدم التعرّض للموقوفين، مؤكدًا أنهما يعملان لديه في محل للذهب في الحازمية.

كيف علم الشخص الذي وصل على متن الـ SVR بمكان وجودهما بهذه السرعة؟ ترجّح المعطيات أن التواصل تمّ عبر جهاز الـ «بايجر»، على قاعدة تنسيق مسبق يقضي بإبلاغه فور حصول أي إشكال والالتزام برواية موحّدة عمّا جرى.

في هذه الأثناء، كان أحد شبان المنطقة يتفحّص الأوراق المضبوطة، لتتكشف مفاجأة خطيرة: الأوراق تتضمّن معلومات وأسماء مرتبطة بـ «قوة الرضوان» التابعة لـ «حزب الله»، إضافة إلى «ورقة استشهاد» تتضمّن نصًا يُتلى قبل «الاستشهاد»

كما عُثر بين الأوراق على نقاط استلام وتسليم، و 35 مفتاح شقة، إلى جانب تحديد نقاط داخل عين الرمانة للالتقاء، منها مطاعم ومراكز ومقاهٍ في المنطقة، بينها مطعم «ع.» وسنتر «غ.» وعدد من المقاهي.

الأخطر، وفق المعلومات الخاصة التي حصلت عليها «نداء الوطن»، أن بعض الأوراق كانت تتضمّن أسماء إلى جانب أرقام أجهزة بايجر، ومنها:

- ج. مفيد / رقم البايجر: 297405

- حميد / رقم البايجر: 100605

- عمار 23 / رقم البايجر: 100149

كما حصلت «نداء الوطن» على ورقة أخرى كُتب عليها مكان الالتقاء مع التوقيت وأرقام مشفرة

> **إن ما يجري جزء من مخطط أكبر يُحبك في الظلّ. اليوم عين الرمانة، غدًا أين؟**

لم يُفهم معناها، ومنها:

الساعة 8:00 - جسر الشياح مع الرقم 151515

والساعة 23:30 - قهوة... مع الرقم 202020

وجاء في إحدى الرسائل المكتوبة: «في حال لم نلتقِ على موعد ثابت (11:00 – 15:00 – 20:30)، بعد نصف ساعة التوجه إلى جسر City والانتظار لمدة ربع ساعة».

أمّا الورقة الثالثة فكانت مكتوبة بخط اليد، وتتضمّن تعليمات أمنية واضحة، منها: «عدم اصطحاب أي جهاز إرسال إلى أماكن ونقاط التسليم والاستلام.»، «عدم ترك البريد والابتعاد عنه (موتو – مع أحد...)» و «عدم تسليم البريد لأي أحد تحت أي عنوان- باعتني فلان، بسلم عليك فلان....».

وبينما كان الشاب الذي عثر على الأوراق يحاول إبلاغ باقي الشبان بما وجده، بادر الشخص الذي وصل على متن السيارة إلى إطلاق النار، لينضمّ إليه أحد الموقوفين - الذي كان يحمل جهاز البايجر - ويباشرا إطلاق النار باتجاه الشبان.

وأدّى إطلاق النار إلى إصابة شابين من أبناء المنطقة هما إيليو خضرا ومحمد ملا.

وبحسب المعلومات، لم يكتفِ المسلّحان بإطلاق النار باتجاه شبان المنطقة، بل أطلقا النار أيضًا باتجاه الشاب الذي كان يحمل الأوراق - أي الشخص الثاني من «الحزب» - في محاولة لتصفيته، ما يوحي بأن الخوف كان كبيرًا من كشف ما بحوزته من معلومات أي أن أحد الشخصين اللذين كانا يتبادلان الأغراض حاول تصفية الآخر قبل أن يلوذ بالفرار برفقة الشخص الذي وصل على متن الجيب.

كما تبيّن أن الجيب لم يصل وحده إلى المكان، إذ رافقته درّاجة نارية وسيارة نيسان Sunny. أما الشخص الثاني فتمّ تسليمه إلى الأجهزة الأمنية

فإذا لم يكن ما جرى مجرّد حادثة معزولة، فإن الاحتمال الأخطر هو أن يكون «الحزب» قد بدأ يعتمد أسلوب العمل عبر مناطق لا تخضع لسيطرته، مستفيدًا من الفوضى التي خلّفتها الحرب وحركة النزوح، لتمرير رسائل أو تنفيذ مهمات حساسة بعيدًا من الأنظار.

على ضوء ما حصل، اتصلت «نداء الوطن» بالنائب بيار بو عاصي، الذي شدّد على نقطتين أساسيتين: الأولى، أنه على الأجهزة الأمنية والقضاء عدم التساهل إطلاقًا مع ما حصل، لا مع الموقوف ولا مع مطلق النار.

أمّا النقطة الثانية، فتكمن في طبيعة نقل الرسائل بهذه الطريقة السرية المطلقة عبر أشخاص من النازحين، ما يعني بحسب بو عاصي أنه لا يمكن اعتماد مسار بهذه الحساسية لنقل رسائل إلّا لمسؤول رفيع المستوى.

وشدّد على أن المطلوب من الأجهزة الأمنية معرفة من هم هؤلاء المسؤولون في «حزب الله» الموجودون في منطقة عين الرمانة، والذين يشكّلون خطرًا على النازحين وعلى أبناء المنطقة، داعيًا إلى إخلائهم فورًا من المنطقة.

وأضاف بو عاصي أن المطلوب أيضًا تواجد أمني دائم في نقاط النزوح الأخرى، مشيرًا تحديدًا إلى كلية التحويطة، حيث طالب بإخلاء المنطقة في حال وجود أي عناصر من «حزب الله». وكشف بو عاصي أنه بعد المطالبة بذلك لم يكن هناك أي تواجد أمني في كلية التحويطة كما كان متوقعًا ومتفقًا عليه، ما استدعى تجديد الطلب، وقد سُجل لاحقًا حضور أمني في المكان، على أن يكون هذا التواجد دائمًا وعلى مدار 24 ساعة.

ما حصل في عين الرمانة يتجاوز مجرّد إشكال أمني عابر. فالمعطيات التي ظهرت من أوراق مشفرة، وأسماء، وأرقام بايجر، ومفاتيح شقق، ونقاط لقاء داخل المنطقة تعني أن المسألة تتجاوز شخصين أو ثلاثة، لتطرح احتمال وجود شبكة كاملة تعمل في الظلّ داخل منطقة حساسة كعين الرمانة. وهذا يطرح أسئلة أكبر بكثير من حادثة إطلاق نار

فهل نحن أمام شبكة تواصل سرية داخل منطقة حساسة؟ ومن هم المسؤولون الذين تُنقل إليهم هذه الرسائل؟ ولماذا تُحدّد نقاط لقاء داخل عين الرمانة تحديدًا؟ وهل نحن أمام محاولة لفتح خطوط عمل أمنية داخل مناطق أخرى عبر استخدام بيئات مختلفة لتنفيذ مهمات لا يمكن القيام بها داخل الضاحية أو مناطق نفوذ «الحزب» المباشر؟

أسئلة مشروعة تطرح نفسها بقوة، خصوصًا في ظلّ الحرب الدائرة، وفي ظل مخاوف حقيقية من محاولات جرّ البلاد إلى توتر داخلي.

عين الرمانة، التي تحمل ذاكرة الحرب الأهلية في وجدانها الجماعي، ليست الضاحية الجنوبية، ولا يمكن التعامل معها كأنها ساحة مفتوحة لأي تنظيم أو قوة. وأبناء المنطقة الذين أوقفوا الشخصين لم يفعلوا ذلك إلا انطلاقًا من خشية مشروعة على أمن منطقتهم. وأي محاولة لاستخدامها كأرض لنقل الرسائل أو لإدارة مهمات سرية، تحت أي عنوان كان، هي مغامرة خطيرة قد تعيد فتح جروح يعرف اللبنانيون جيدًا ثمنها.

وإذا كان البعض يرفع شعار الاستشهاد فداءً لإيران، فإن أبناء عين الرمانة يفتدون بدمهم لبنان، وفقط لبنان.

وما حصل لا يمكن أن يمرّ كحادثة عابرة. فإما أن تتحرك الدولة لكشف كلّ ما يجري، وتحديد المسؤوليات بوضوح، وإمّا أن يبقى السؤال الأخطر معلقًا: هل هناك من يحاول فتح جبهة داخلية في لبنان؟ أم أن ما يجري جزء من مخطط أكبر يُحبك في الظلّ؟

اليوم عين الرمانة، غدًا أين؟

أوراق تتضمّن أسماء إلى جانب أرقام أجهزة بايجر

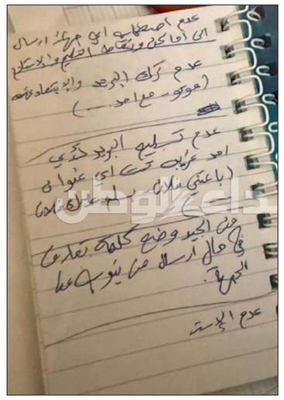

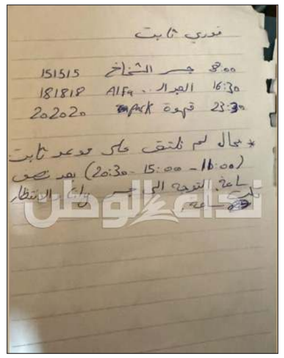

ورقة كُتب عليها مكان الالتقاء مع التوقيت وأرقام مشفرة لم يُفهم معناها

تعرفة المولّدات سترتفع تبعًا لسعر الفيول وكهرباء الدولة أمام خيارات أحلاها مرّ

مع اتساع رقعة الحرب الإسرائيلية - الإيرانية وانخراط دول إضافية في المنطقة، وإقفال مضيق هرمز، بدأت إمدادات النفط الخام من العراق والكويت تتعرّض لاهتزاز جدّي. هذا التطوّر يفتح الباب أمام تساؤلات حول مدى تأثر لبنان بتأمين الفيول اللازم لتشغيل معامل الكهرباء، في ظلّ ارتفاع متوقع في الأسعار؟

70 ألف طن من الغاز أويل تُستورد شهرياً لصالح مؤسسة كهرباء لبنان

باتريسيا جلاد

لبنان لن يتأثر بخفض أو وقف العراق إنتاج النفط، كون وزارة الطاقة والمياه كما علمت «نداء الوطن» من مصادر كهرباء لبنان أوقفت العمل بالعقد المتعلّق بالنفط العراقي منذ نحو سنة، ولم ترد إلى لبنان أي شحنات محروقات بموجب هذا العقد منذ ذلك الحين. فالاتفاق مع العراق حول استقدام النفط كان يعدّ أحد المصادر الأساسية لتأمين الفيول لمؤسسة كهرباء لبنان في السنوات الأخيرة. وقد وقّع عام 2021 الاتفاق، لتزويد لبنان بالوقود اللازم لتشغيل معامل الكهرباء. وبموجب الاتفاق، كان يسلّم العراق لبنان الفيول الثقيل (Heavy Fuel Oil) على أن يتمّ استبداله في السوق العالمية بوقود يتناسب مع مواصفات معامل الكهرباء اللبنانية. ومدى تمديد الاتفاق، أكثر من مرة مع زيادة الكميّات الموردّة، أمّا التسديد فيتمّ عبر خدمات يقدّمها لبنان أو استثمارات عراقية في لبنان، مثل الخدمات الطبية أو الاستشفائية والتعليمية التي لم يسدّد منها لبنان سوى مبلغ بسيط.

من أين نشتري الفيول؟

تعتبر المديرية العامة للنفط في وزارة الطاقة الجهة المخوّلة قانونًا تزويد كهرباء لبنان بالمحروقات، ويتمّ شراؤها من خلال مناقصات تُجريها المديرية العامة للنفط لصالح مؤسسة كهرباء لبنان، وذلك تحت إشراف هيئة الشراء العام. ووفق تلك المعادلة،

مؤسّسة الكهرباء ستتحمّل فارق الأسعار والفاتورة ستبقى مستقرّة

يحق للعارض الفائز في المناقصة شراء المحروقات من أيّ دولة يختارها، شرط ألّا تكون خاضعة لحظر أو لأيّة عقوبات دولية. وبذلك، فإن لبنان يتعاقد مع الشركة الفائزة في المناقصة التي تختار بنفسها الدولة التي ستشتري منها النفط وقد تكون من اليونان أو من تركيا أو غيرها...

هل ستتأثر فاتورة الكهرباء؟

بطبيعة الحال، كلّما ارتفع سعر برميل النفط عالميًا، ازدادت كلفة إنتاج الطاقة تلقائيًا، فمؤسسة كهرباء لبنان تقوم بالشراء من حسابها الخاص وليس بتمويل من الدولة كما كان يحصل في السنوات السابقة ما أدّى إلى مراكمة مؤسسة كهرباء لبنان كلفة على خزينة الدولة بقيمة نحو 40 مليار دولار. وفي هذا السياق، تقول مصادر مؤسسة كهرباء لبنان لـ «نداء الوطن» إنه «في الوقت نفسه، تؤثر التغيّرات في الكميات والأسعار خاصة على المديين المتوسط والبعيد على استمرارية التغذية، لذا نتخذ إجراءات احترازية مع متابعة هذه العملية بشكل يومي لحين انتهاء هذه الفترة».

بالنسبة إلى مخزون الفيول أويل، لدى مؤسسة الكهرباء أوضحت المصادر نفسها أن «هناك كميّات كافية من الفيول أويل لتغطية احتياجات هذه المرحلة، علمًا أنه يستورد لصالح المؤسسة شهريًا نحو 70 ألف طن من الغاز أويل».

إن ارتفاع أسعار النفط عالميًا وارتفاع كلفة الشحن والتأمين البحري سيزيد كلفة استيراد الفيول أويل على مؤسسة كهرباء لبنان، إلّا أنه لن يرفع فاتورة الكهرباء على المواطن. أمّا السبب فيعود إلى أن سعر كل كيلوطا/ ساعة ثابت وبالتالي ستتحمّل مؤسسة كهرباء لبنان فارق كلفة تلك الزيادة وليس المواطن كما أكّدت المصادر لنا. فمؤسسة كهرباء لبنان تعتمد على الجباية التي ارتفعت وزيادة التعبّئات لتحقيق عائدات، علمًا أن الجباية قد تتقلّص أيضًا طوال فترة الحرب في المنطقة التي يتمّ النزوح منها والتي تتعرّض للغارات، لسببين: تعذّر إمكانية الجباية في المناطق التي تتعرّض يوميًا للقصف من جهة، والأضرار المادية التي تصيب المناطق التي تتعرّض للقصف يوميًا مثل الضاحية الجنوبية وبعض المناطق التي تقع في الجنوب.

هذا الواقع يولّد مخاوف مبرّرة لدى البعض من احتمال زيادة ساعات التقنين في المستقبل. وشهدنا سابقًا حالات مماثلة عندما كانت مؤسسة الكهرباء تعمد إلى خفض ساعات التغذية لتقليص خسائرها، إذ إن تلك الخسائر ترتفع مع زيادة ساعات التغذية. هذه الحالة قد تتكرّر في المرحلة المقبلة، إذا ما وصلت المؤسسة إلى مرحلة من عدم التوازن المالي، بحيث تصبح كلفة الإنتاج أكبر من تسعيرة البيع، عندها ستكون المؤسسة أمام احتمالين: إمّا خفض ساعات التغذية لخفض الخسائر، وإمّا موافقة الدولة على رفع تعرفة الكهرباء لتتماهى مع الكلفة المستجدّة. وفي الحالتين، المشكلة كبيرة.

ماذا عن فاتورة المولّد؟

فاتورة استهلاك الكهرباء الصادرة عن أصحاب المولّدات الخاصة، تختلف عن فاتورة استهلاك مؤسسة كهرباء لبنان. فكارتيلات المولّدات الخاصة تعمل على المازوت وهي تخضع لتقلّبات أسعار النفط العالمية، لذلك ستحمّل الفاتورة التي تحدّدها عادة وزارة الطاقة شهريًا، زيادة عن تسعيرة الـ 35 سنتًا التي خرجت بها تسعيرة الشهر الماضي قبل أن يقفز سعر برميل النفط ليلحق بركب الارتفاع العالمي.

وهنا تلقي مهمّة مراقبة الفواتير الصادرة عن أصحاب المولّدات الخاصة على وزارة الاقتصاد، على اعتبار أن سوابق أصحاب المولّدات الاستغلالية للمواطنين هي جمّة، فهم قد يستغلّون الظرف كما سرت العادة في تقلّبات الأسعار وتقاضي تسعيرة تفوق تلك التي تصدرها وزارة الطاقة دوريًا. هذا بالنسبة إلى التسعيرة، ماذا عن مدى إمكانية انقطاع تلك المادة من الأسواق؟

في هذا السياق، يقول الخبير الاقتصادي باتريك ماريديني لـ «نداء الوطن» إن «المولّدات الكهربائية في لبنان تعتمد بشكل كبير على المازوت المستورد من دول البحر المتوسط، وهي اليونان وتركيا وإيطاليا ومن روسيا ومن شمال أفريقيا، وبذلك لا يستورد من الدول التي تستخدم مضيق هرمز في سلاسل إمداداتها».

وفق تلك المعادلة لا مشكلة في انقطاع المازوت من البلد يتابع ماريديني، «إلّا إذا تدخلت وزارة الاقتصاد أو الطاقة وحدّدت الأسعار ومنعت رفع الأسعار محليًا مواكبة لارتفاع الأسعار عالميًا، ليبع سعر المازوت بأقلّ من الكلفة العالمية، عندها لا تستورد الشركات المازوت بسعر أعلى وتحقّق خسارة في المبيع بسعر أدنى. لكن إذا لم يتمّ تحديد الأسعار يبقى المازوت متوفّرًا في السوق ويرتفع سعره».

عادة، تحدّد وزارة الطاقة المازوت كلّ 4 أسابيع فيتغيّر السعر بعد 4 أسابيع من الارتفاع أو التراجع العالمي للنفط، ولكن يقول ماريديني «إذا كنا سنشهد تقلّبات تضخمية سريعة وكبيرة ومفاجئة في أسعار برميل النفط عالميًا، «ما بتوقّعي» مع الشركات شراء المازوت بسعر مرتفع فيما معدّل المبيع في السوق لا يزال منخفضًا، هنا يحصل تسييق مع وزارة الطاقة ليكون هناك معدّل وسطي لكلّ أسبوع ما يخفّف من احتمال انقطاع المحروقات من السوق».

المعدّل الوسطيّ الأسبوعي يخفّض من التقلّبات الحادّة في الأسعار، يمتصّها إلى حدّ ما فيكون الارتفاع تدريجيًا بدلًا من أن يكون ارتفاع مرّة واحدة. وتسعيرة الكيلوطا/ساعة يمكن أن تصل إلى 40 سنتًا لكلّ كيلوطا / ساعة ارتفاعًا من 35 سنتًا، وذلك يعتمد على ارتفاع سعر برميل النفط. فكلّما ارتفع النفط عالميًا يرتفع السعر محليًّا، علمًا أن برميل النفط لا يزال دون التوقعات التي تشير إلى أن برميل النفط سيصل إلى 100 أو 150 دولارًا. إذا كانت الحرب ستطول وسيستمرّ مضيق هرمز مقفلًا ويتراجع إنتاج النفط العالمي فستزيد أسعار النفط وينعكس ذلك تضخمًا في فاتورة كهرباء المولّدات الخاصة.

مشكلة الدمار بالبنية التحتية

تبقى مشكلة الدمار التي ستواجهها البنية التحتية في الجنوب والضغط على الطلب على الكهرباء الذي ستواجهه المناطق التي يقصدها النازحون، حول ذلك يرى ماريديني أن «الدولة اللبنانية قد لا تستطيع تلبية هذا الضغط بالسرعة اللازمة. في هذا المجال، يمكن للهيئة الناظمة أن تدخل على الخطّ وتمنح تراخيص للمشاريع التي لا خلف عليها، أي لمنتجين مخلّيين تلبية للطلب المتزايد عن طريق زيادة القدرات الإنتاجية في مناطق معينة ما يخفف من وطأة الأزمة، وأصلًا لن يستثمر أحد في المولّدات باعتبارها غير شرعية. أمّا إذا تمّ تشريع جزء من هذا القطاع مثل مؤسسة كهرباء زحلة التي تعمل حاليًا من دون رخصة، باعتبارها تسيّر المرفق العام ومشروع الطاقة الشمسية في مناطق عدة مثل بشعلة وتولا، فسيؤدّي ذلك إلى ضخ استثمارات سريعة في القطاع وتلبية حاجات لبنان بشكل عام وتخفيف الضغط على استهلاك الطاقة في المناطق التي تشهد نزوحًا كثيفًا».

وكأنه وفق تلك الحسابات لا يكفي المواطن عبء التضخم الذي كان قائمًا أصلًا قبل اشتعال حرب 28 شباط وفرض ضريبة على البنزين بقيمة 300 ألف ليرة والتي أتت في غير محلّها، لتأتي الحرب واشتعال أسعار النفط العالمية لتقضي على ما تبقى من قدرته الشرائية وتهدّد حتى بقائه في عمله إذا ما طالت فترة الحرب وتمّ ضرب بنية لبنان التحتيّة.

ماريديني: المازوت يُستورد من دول البحر المتوسط وروسيا وشمال أفريقيا

خطة مرفأ طرابلس لضمان استمرارية الملاحة

أعلنت مصلحة استثمار مرفأ طرابلس في بيانٍ أمس، «اعتماد خطة لإدارة المخاطر التشغيلية في المرفأ، وذلك في إطار الإجراءات الاستباقية الهادفة إلى تعزيز الجهوزية التشغيلية وضمان استمرارية العمل والحفاظ على انتظام حركة الملاحة البحرية والبضائع، في ظلّ التطوّرات الأمنية الراهنة في لبنان والمنطقة».

مرفأ طرابلس

أوضح بيان صادر عن مصلحة استثمار مرفأ طرابلس، أن الخطة التي تمّ تبنيها، «تهدف إلى تعزيز قدرة المرفأ على التعامل مع مختلف الظروف التشغيلية، من خلال تحسين إدارة حركة السفن والبضائع والاستفادة من مرافق المرفأ المختلفة، بما فيها محطة الحاويات ومحطة البضائع العامة ومحطة الصب الجاف، إضافة إلى المستودعات وساحات الشاحنات والمنطقة الحرة، بما يضمن انسيابية العمليات اللوجستية واستمرار حركة التجارة البحرية».

وأكّدت المصلحة أن «المرفأ يواصل عمله بصورة طبيعية، حيث يستقبل السفن ويعالج البضائع وفق المعايير التشغيلية المعتمدة، مع تعزيز التنسيق بين مختلف الجهات المعنية العاملة ضمن الحرم المرفئي، بما يضمن حسن سير العمليات ورفع مستوى الجهوزية التشغيلية والأمنية».

وأشارت إلى أن «محطة الركاب في المرفأ تبقى في حالة جهوزية لتنظيم حركة السفر البحري، حيث يجري العمل على تأمين رحلات بحرية منتظمة بين مرفأ طرابلس ومرفأ تاشوجو في مرسين – تركيا بمعدل رحلة أسبوعية على الأقل، بما يوفر خيارًا إضافيًا للمسافرين ويعزز مرونة النقل البحري بين لبنان وتركيا».

وجدّدت المصلحة التزامها «مواصلة العمل على تطوير قدرات المرفأ وتعزيز مستوى الخدمات التي يقدّمها، بما يرسخ دوره كمرفق حيوي يدعم حركة التجارة البحرية ويسهم في تأمين احتياجات السوق اللبنانية وتعزيز الاستقرار اللوجستي في البلاد. كما قرر مجلس الإدارة إبقاء اجتماعاته مفتوحة وفقًا للمستجدّات، لمتابعة تنفيذ الخطة واتخاذ القرارات المناسبة».

عيسى الخوري مدّد المهل للشهادات والإفادات الصناعيّة

أصدر وزير الصناعة جو عيسى الخوري أمس، القرار 1/19 وقضى بتمديد المهل للشهادات والإفادات الصناعيّة التي تنتهي خلال النصف الأوّل من العام 2026 استثنائيًّا لغاية الثلاثين من حزيران 2026، حرصًا على حسن سير العمل في القطاعات الصناعيّة كافة.

وجاء في القرار: «إن وزير الصناعة، بناء على المرسوم رقم 53 تاريخ 8/2/2025 المصحّح بموجب المرسوم رقم 278 تاريخ 7/5/2025 (تشكيل الحكومة) بناء على المرسوم الاشتراعي رقم 111 تاريخ 12/6/1959 (تنظيم الإدارات العامة) وتعديلاته، بناء على المرسوم الاشتراعي رقم 112 تاريخ 12/6/1959 (نظام الموظفين) وتعديلاته، بناء على القانون رقم 642 تاريخ 2/6/1997) إحداث وزارة الصناعة (تنظيم وزارة الصناعة وتحديد ملاكها وشروط التعيين الخاصة في بعض وظائفها) وتعديلاته، ونظرًا للأوضاع الأمنية والاجتماعية التي تمرّ بها البلاد وحرصًا على حسن سير العمل في القطاعات الصناعية كافة، بناء على اقتراح مدير عام وزارة الصناعة،

يقرر ما يأتي: المادة الأولى: تمديد المهل للشهادات الصناعية والإفادات الصناعية الصادرة عن وزارة الصناعة والتي ينتهي مفعولها خلال النصف الأول من عام 2026 بصورة استثنائية لغاية 30 حزيران 2026 ضمنًا.

المادة الثانية: يُبلغ هذا القرار حيث تدعو الحاجة ويُعمل به فور صدوره».

اعلانات رسمية

اعلان شطب مؤسسة تجارية
من أمانة السجل التجاري في الشمال
بناء للطلب المقدم بتاريخ 2026/3/4 والقرار الصادر عن حضرة القاضي المشرف على السجل التجاري في الشمال بتاريخ 2026/3/4 قضى بشطب قيد المؤسسة التجارية المعروفة بإسم مؤسسة شليط طربيه لصاحبها المفوض بالتوقيع عنها السيد شليط كنعان صادق طربيه من السجل التجاري الخاص والمسجلة تحت رقم 2396 تاريخ 1984/7/3، رقم التسجيل في وزارة المالية 46857.
لكل ذي مصلحة او متضرر تقديم اعتراضه على هذا الاجراء خلال مهلة عشرة ايام من تاريخ هذا النشر.
امين السجل التجاري في الشمال
بالتكليف
جورج وهبه

اعلان صادر عن أمانة السجل التجاري في الشمال
بناء للطلب المقدم بتاريخ 2026/3/2 ومحضري جمعية عمومية غير عادية المنعقدين بتاريخ 2025/5/19 و2025/6/2، صدر بتاريخ 2026/3/4 قرارا عن حضرة القاضي المشرف على السجل التجاري في الشمال قضى بشطب قيد «شركة ناتالي التجارية - مالك وايلي الترس - تضامن» الممثلة بالمديرين مالك جرجس الترس وايلي مالك الترس بالاتحاد والانفراد والمسجلة في السجل التجاري في الشمال تحت الرقم 3002746 تاريخ 2007/12/1 ذات الرقم المالي 1636377.
لكل ذي مصلحة او متضرر تقديم اعتراضه الخطي على هذا الاجراء خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ نشر هذا الاعلان.
امين السجل التجاري في الشمال
بالتكليف
جورج وهبه

اعلان شطب مؤسسة تجارية
من أمانة السجل التجاري في الشمال
بناء للطلب المقدم بتاريخ 2026/3/2 والقرار الصادر عن حضرة القاضي المشرف على السجل التجاري في الشمال بتاريخ 2026/3/4 قضى بشطب قيد المؤسسة التجارية المعروفة بإسم مؤسسة ناتالي التجارية - كابللي لصاحبها المفوض بالتوقيع عنها السيد مالك جرجس الترس من السجل التجاري الخاص والمسجلة تحت رقم 4582 تاريخ 1991/7/17، رقم التسجيل في وزارة المالية 250117.
لكل ذي مصلحة او متضرر تقديم اعتراضه على هذا الاجراء خلال مهلة عشرة ايام من تاريخ هذا النشر.
امين السجل التجاري في الشمال
بالتكليف
جورج وهبه

لاعلان السجل العقاري في الكورة
طلبت الاستاذة شانتال هنري الخوري بوكالتها عن منوال بول خوري بصفته وريث المرحوم بول منصور الخوري عن حصته بالعقارات 4255 و4256 و4257 و4258 و4286 منطقة مزيارة العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

لاعلان السجل العقاري في الكورة
طلبت الاستاذة ريتا حنا طنوس بالوكالة عن موريس كريم شما سند بدل عن ضائع عن حصته بالعقار 2 منطقة وجه الحجر العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

لاعلان السجل العقاري في الكورة
طلبت الاستاذة كلوديا بسام فياض بوكالتها عن الاستاذ شوقي خليل ساسين بوكالته عن وسيم سليم زخريا بصفته احد ورثة سليم جبرائيل زخريا سندات بدل عن ضائع عن حصصه بالعقارات 511 - 780 - 782 - 1363 - 1492 - 1499 منطقة كفرحزير العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

لاعلان السجل العقاري في الكورة
طلب اكرم حسن الجندي بالوكالة عن كريستال جان الشاعر بصفتها احد ورثة جان جرجس الشاعر سندات بدل عن ضائع عن حصصه بالعقارات 1104 و1257 و1259 و1270 و1272 و1275 و1100 و1099 و1098 منطقة شاتين العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

لاعلان السجل العقاري في الكورة
طلبت فيكتوريا طوبيا طوبيا سند بدل عن ضائع للعقار 2792 منطقة دار بعشتار العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

لاعلان السجل العقاري في الكورة
طلبت الاستاذة كلوديا بسام فياض بصفتها وكيلة انطوان جورج عواد بصفته احد ورثة المرحومة ترازيا بولس مرعب سند بدل عن ضائع للعقار 1117 منطقة النخلة العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

لاعلان السجل العقاري في الكورة
طلب الياس جورج جريج بوكالته عن اديب طنوس جرجس سند بدل عن ضائع للعقار 458 منطقة كفريا - الكورة العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

لاعلان السجل العقاري في الكورة
طلبت الياس جورج جريج بوكالته عن ماري نوفل مارون سند بدل عن ضائع للعقار 302 منطقة بصرما العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

اعلان مزايدة من دائرة تنفيذ أميون
الرئيسة منوالا نعيم
المنفذ نزار نصر وكيله المحامي عبدالله حنا، المنفذ ضده اسكندر بن الياس مخائيل مجهول الاقامة، بالاستبانة 11/2024 الواردة من دائرة تنفيذ طرابلس 193/2022 بموجب حكم ازالة شيوع الصادر عن الغرفة الابتدائية بالشمال برقم 27 تاريخ 27/1/2022 ، تاريخ التنفيذ 12/5/2022، تاريخ محضر الوصف 21/11/2024، تاريخ تسجيله 3/12/2024، تطرح الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار 572 قلحات زيتون وسنديان مساحته 382 م.م./ حدوده العقارات شمالاً 1491، طريق عام جنوباً 571 - 573 - 1436، شرقاً 573 - 1436-1491، غرباً 571 - طريق عام، التخمين وبدل الطرح: $26740. موعد المزايدة ومكانها: الجمعة 5/6/2026 الساعة 11:30 صباحاً امام رئاسة الدائرة بمحكمة اميون وللراغب بالمزايدة تأمين بدل الطرح المقرر نقداً لدى صندوق الخزينة المركزي او بموجب شيك (حساب فريش) لدى أحد المصارف المقبولة واتخاذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة اذا كان مقيماً خارجها او توكيل محام وعلى المشتري زيادة عن الثمن رسم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ سيدة الخوري

اعلان بيع عقاري بالمزاد العلني صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
غرفة الرئيس دوزيف ابي رزق.
رقم التنفيذ: 2022/205 ، طالب التنفيذ: أحمد رامي خضر أغا وكيله المحامي زياد درنيقة، المنفذ عليهما: أحمد محمد النعيمي وليلى الظهير، المستند التنفيذي: قرار محكمة الاستئناف الجزائية بالشمال 2020/99 تاريخ 2020/10/26، تاريخ قرار الحجز 2023/4/5 تاريخ تسجيله 2023/8/30، تطرح الدائرة للبيع بالمزاد العلني المقاسم A/15 عقار 6880 زيتون طرابلس وذلك وفقاً لمندرجات دفتر الشروط المنظم بتاريخ 2024/1/29، موضوع الطرح: القسم A/15 من 6880 زيتون طرابلس شقة طابق ثالث مدخل وصالون و3 غرف وحمام وخلاء وشرفتين ابي سمراء طلعة المنار فوق صيدلية شادي، بدل التخمين: 96900$/ر.أ./، بدل الطرح: 58140$/ر.أ./ مكان وزمان وشروط المزايدة: الخميس 2026/4/16 الساعة 1:00 دائرة تنفيذ طرابلس - قصر العدل غرفة الرئيس جوزيف ابي رزق، للراغب بالاشتراك بالمزايدة عليه اتخاذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة ودفع بدل الطرح المقرر قبل مباشرة الجلسة نقداً او بموجب شيك فريش مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس تنفيذ طرابلس وعليه زيادة عن الثمن دفع رسوم التسجيل ورسم الدلالة.
رئيس القلم بالتكليف حاتم عثمان

اعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب روجه سايد سعاده بوكالته عن دلال بولس معوض سند بدل ضائع للعقار 762 زغرتا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري بالتكليف
أفلين موسى

اعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب هاني ابراهيم عبد سند تمليك بدل ضائع للعقار 876 كفرزينا
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب جوني مخول عبدو بوكالته عن زينة يوسف الحاج بصفتها أحد ورثة يوسف ابراهيم الحاج شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1697 القيات
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري
راني حيدر

إعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب عبد الرزاق محمد محمد بوكالته عن حليم الياس نصر سند تمليك بدل ضائع للعقار 621 عرقه
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري في عكار
راني حيدر

اعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب المحامي عاصم الشيخ بوكالته عن عبدالستار محمود صافي بوكالته عن عوله سليم صافي سند بدل ضائع للعقار 1466 سير
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب كيفن جوزيف شيحا احد ورثة جوزيف أنطوان شيحا سند تمليك بدل عن ضائع للعقارات 476 و477 من منطقة كفريا-سين و629 قسم 20 من منطقة ادما والدفنة.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري نذين الحصري

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب يارا جوزيف بو مارون وكيلة كل من السادة ايلي وجورج وفادي وماري تريز ميشال العيراني سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1820 قسم 10 من منطقة القليعات. للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري نذين الحصري

اعلان من امانة السجل العقاري في جبيل
طلب السيد جاد توفيق زغيب بوكالته عن ريموندا شوقي زغيب ورثة شوقي حنا زغيب اصدار سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 188 من منطقة جورة القطين العقارية قضاء جبيل.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوما.
امين السجل العقاري في جبيل
سعد حدشيتي

ترامب يلوّح بإطاحة مجتبى: الحرب اكتملت إلى حد كبير

أرسل نظام الملالي رسالة صارمة إلى «أعدائه» باختياره مجتبى خامنئي مرشدًا أعلى جديدًا خلفًا لوالده المقتول، مفادها بأنه يُحكم قبضته القمعية على الوضع الداخلي، فضلًا عن أنه سيعتمد مقاربة أكثر تشدّدًا مع الخارج. فتصدُّر مجتبى المشهد الإيراني يعني عمليًا خيار المواجهة ولو مهما كان الثمن. تعيين نجل المرشد الراحل يؤكد أن غلاة المحافظين المتزمّتين هم من يمسكون بزمام الأمور داخل «النظام الجريح»، إلّا أن هذا التحدّي الإيراني الواضح للإدارة الأميركية وللمعارضين في الداخل والخارج، يطرح أكثر من علامة استفهام حول مدى قدرة مجتبى على تولّي حكم البلاد وما إذا كان سيلقى مصير والده، إذ إن الملالي يجدون أنفسهم أمام دائرة تتضاءل من المؤيّدين مع تنامي السخط الشعبي على سياساتهم الفاسدة والفاشلة منذ 47 عامًا حتى اليوم، إضافة إلى احتمال تنفيذ أميركا أو إسرائيل عملية لاغتيال مجتبى، الذي يعتبر أكثر تطرّفًا من سلفه. لكن كان معيّرًا ما كشفته طهران ليل أمس أن بعض الدول، بما فيها الصين وروسيا وفرنسا، تواصلت معها في شأن وقف النار، موضحة أن شرط إيران الأوّل لوقف النار هو عدم شن المزيد من العدوان.

جدّد الرئيس ترامب أمس تعييره عن استيائه من اختيار مجتبى، معربًا عن اعتقاده بأن الإيرانيين «ارتكبوا خطأ كبيرًا، لا أعرف إن كان سيستمرّ (مجتبى)، أعتقد أنهم أخطأوا»، كما لم تخفِ إسرائيل امتعاضها من اختيار مجتبى، بحيث اعتبر وزير الخارجية جدعون ساعر أنه «من الواضح» أن مجتبى سيواصل «السياسات المتطرّفة والجنونية جدًا لوالده». وعندما سُئل عمّا إذا كان مجتبى هدفًا لإسرائيل، أجاب: «حسنًا، سيتعيّن عليكم الانتظار لترواه»، موضحًا أن «المتشدّدين ما زالوا يمسكون بزمام الأمور في طهران، وبصراحة، مع هؤلاء الناس لا يمكنكم أن تفعلوا أي شيء جدّي إذا أردتم حل النزاع».

ولاحقًا، كشف ترامب أنه يفكّر في شخص ما ليحل مكان مجتبى، لافتًا إلى أن «السفن تعبر مضيق هرمز الآن وأفكر في السيطرة عليه». ورأى أن الحرب ضدّ إيران «متقدّمة جدًا عن الجدول الزمني»، معتبرًا أن «الحرب اكتملت إلى حد كبير». وانعكس هذا التصريح بالذات إيجابًا على أسعار النفط، فانخفضت بعدما ارتفعت بشكل هائل. وشرح أنه لم يبقَ لدى النظام الإيراني شيء من الناحية العسكرية. وحذر من أنه «من الأفضل ألا يحاول الإيرانيون القيام بأي عمل استفزازي وإلّا ستكون نهاية ذلك البلد».

تبحث واشنطن وحلفاؤها كيفية السيطرة على أسعار النفط مع استمرار إعاقة النظام الإيراني حركة الملاحة في مضيق هرمز ومواصلة اعتداءاته على دول الخليج. وترك ترامب الباب مفتوحًا أمام احتمال استحواذ بلداه على النفط الإيراني. وأوضح البيت الأبيض أن ترامب يدرس «كافة الخيارات الموثوقة» لمواجهة ارتفاع أسعار النفط، مؤكدًا أن الارتفاع الحالي في الأسعار «مؤقت»، بينما تحدّثت طهران عن أن أميركا تخطّط للتآمر ضدّ مواقعها النفطية والنووية على أمل استدراج صدمة تضخمية هائلة، مؤكدة أن إيران مستعدّة بالكامل، ولديها الكثير من المفاجآت.

ومن المقرر أن يجتمع وزراء الطاقة في دول «مجموعة السبع» في باريس اليوم. وأبدى وزراء مال دول المجموعة استعدادهم لاتخاذ «الإجراءات اللازمة» لدعم إمدادات الطاقة العالمية، والتي ربّما تشمل الإفراج عن المخزونات الاستراتيجية، لكن لم يتخذ القرار حتى الآن، في وقت توعّدت فيه طهران بأن إيران مستعدّة لخوض حرب طويلة ومواصلة مهاجمة دول الخليج في محاولة لإقناعها بالضغط على ترامب للتراجع عن الصراع، جازمة بأن الحرب لن تنتهي إلّا عبر الضغط الاقتصادي.

في الغضون، أوضح وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو أن هدف الضربات الجوية المستمرّة ضدّ النظام الإيراني هو القضاء على مخزونه من الصواريخ الباليستية، وقدرته على إنتاجها وإطلاقها، معتبرًا أن بلداه «في طريقهما بشكل جيّد» إلى تحقيق هذا الهدف، «بقوّة ودقة ساحقتين». ورأى أن النظام الإرهابي يحاول احتجاز العالم رهينة، والهدف من عملية «الغضب الملحمي» هو تدمير قدرته على القيام بذلك، لافتًا إلى أن «في كل يوم يمرّ، يمتلك هذا النظام صواريخ أقل ومنصات إطلاق أقل، مصانعهم تعمل بوتيرة أقل، وبحريتهم يجري تدميرها بشكل كامل تقريبًا، وسيصبح العالم مكانًا أكثر أمانًا وأفضل عندما تُنجَز هذه المهمة».

واستهدف الجيش الإسرائيلي عشرات البنى التحتية التابعة للنظام الإيراني في مناطق عدة داخل إيران، منها مقر المسيّرات التابع لـ «الحرس الثوري»، ومواقع عدة لتخزين المسيّرات والمنظومات الدفاعية. وهاجم معملاً لتصنيع المحركات الصاروخية ومواقع عدة لإطلاق الصواريخ الباليستية البعيدة المدى، كما استهدف مقرّات وقواعد ومطارات

تستخدم أميركا منظومة صواريخ «هيمارس» في الصراع الحالي (القيادة المركزية الأميركية)

تابعة لـ «الحرس الثوري» والجيش و «الباسيج». وكشف أن أكثر من 1900 جندي وقائد إيراني قُتلوا منذ بداية الحرب، في حين استمرّت الهجمات الصاروخية الإيرانية على إسرائيل.

تبحث واشنطن وحلفاؤها كيفية السيطرة على أسعار النفط

وفي إطار الاعتداءات الإيرانية المستمرّة على دول الخليج، دمّرت السعودية تسع مسيّرات في الربع الخالي متجهة إلى حقل شيبة، ومسيّرة في شرق منطقة الجوف. وقُتل عنصران من القوات الإماراتية أثناء أداء واجبهما الوطني إثر سقوط هليكوبتر بسبب عطل فني. ودمّرت الإمارات 12 صاروخًا باليستيًا، فيما سقطت ثلاثة صواريخ في البحر. واعترضت 17 مسيّرة وسقطت مسيّرة داخل أراضي الدولة. وتصدّت قطر لـ 17 صاروخًا باليستيًا وست مسيّرات. واستدعت الكويت السفير الإيراني لديها للمرة الثانية، وسلّمته مذكرة احتجاج.

وأعلنت شركة النفط الوطنية في البحرين حال القوة القاهرة على عمليات المجموعة إثر استهداف إحدى وحدات مصفاة شركة «بابكو» للتكرير. وسيطرت البحرين على الحريق الذي اندلع في إحدى المنشآت بمنطقة المعامير إثر هجوم. وأفادت السلطات بإصابة 32 شخصًا على الأقل، بينهم أربعة إصاباتهم خطرة، إثر هجوم بمسيّرة إيرانية في بلدة سترة. وكان لافتًا بعث كلّ من سلطان عُمان هيثم بن طارق والرئيس الأذري إلهام علييف، برقية تهنئة إلى مجتبى، رغم تعرّض بلديهما لهجمات إيرانية.

كما هنأ رئيس الوزراء العراقي مجتبى، فيما كانت فصائل عراقية ولائية، فضلًا عن بقية الأذرع الإيرانية في المنطقة، قد ربّت بتعيينه. وأفادت «رويترز» بإسقاط مسيّرة بالقرب من مطار بغداد الدولي، مشيرة إلى أن هجومًا بمسيّرة استهدف قاعدة عسكرية أميركية قرب مطار أربيل في كردستان العراق. وذكرت أن تدفق النفط الخام العراقي من كركوك إلى ميناء جيهان التركي توقف أمس، كما كشفت أن غارة جوية استهدفت مواقع لقوات «الحشد الشعبي» في شرق الموصل.

وفي ثاني حادث من نوعه منذ بدء الحرب، أسقطت دفاعات حلف «الناتو» الجوية صاروخًا باليستيًا أطلقته إيران ودخل المجال الجوي التركي، وحذرت أنقرة من أنها ستتخذ أي خطوات ضرورية لمواجهة التهديدات، كما استدعت السفير الإيراني لديها. ونشرت أنقرة ست مقاتلات من طراز «أف 16» ومنظومات دفاع جوي في «جمهورية شمال قبرص التركية» لضمان أمنها، في وقت حسم فيه الرئيس ماكرون خلال زيارته قبرص أن أي هجوم على الجزيرة هو هجوم على أوروبا. وتحدّث عن مهمة إسناد دفاعية سلمية تهدف إلى السماح قريبًا بعد انتهاء المرحلة الأشدّ سخونة من الحرب، بمرافقة سفن الحاويات وناقلات النفط، لإعادة فتح مضيق هرمز تدريجيًا. لكن طهران استبعدت أن يتحقق أي أمن في مضيق هرمز في ظل نيران الحرب.

وتعهّد ماكرون بأن فرنسا ستسهم بسفينتين «على المدى الطويل» في عملية «أسبيدس» التي أطلقها الاتحاد الأوروبي عام 2024 في البحر الأحمر، بينما سترسل هولندا فرقاطة إلى البحر المتوسط بناء على طلب فرنسا للمساعدة في حماية قبرص وحلفاء آخرين وتأمين حركة الملاحة البحرية. وتوجّه ماكرون إلى حاملة الطائرات «شارل ديغول»، الراسية حاليًا قبالة سواحل جزيرة كريت اليونانية، مؤكدًا أن حاملة الطائرات هي محور انتشار بحري فرنسي واسع النطاق، سيشمل أيضًا ثماني سفن حربية وحاملتي مروحيات برمائيتين في منطقة شاسعة تضم شرق البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر ومضيق هرمز. وأبدى الاتحاد الأوروبي استعداده «للتكيّف وزيادة تعزيز» مهمات الإسناد البحري. كذلك، أطلقت باكستان عملية أمنية لحماية الممرات الملاحية وإمدادات الطاقة تحت اسم «حامي البحار»، تهدف إلى حماية «خطوط الاتصال» في البحر وضمان استمرار التجارة البحرية وإمدادات الطاقة المحلية من دون انقطاع.

في الأثناء، كشفت أوكرانيا أن هناك 11 طلبًا من دول مجاورة لإيران، ومن دول أوروبّية، ومن أميركا، للحصول على دعم أمني في مواجهة مسيّرات «شاهد» وغيرها من التحديات المماثلة، مؤكدة استعدادها للاستجابة بشكل إيجابي لطلبات أولئك الذين يساعدوننا في حماية حياة الأوكرانيين واستقلال أوكرانيا، وقد تمت بالفعل تلبية بعض الطلبات بقرارات ملموسة ودعم محدّد، في وقت حذرت فيه روسيا من أن إنتاج النفط الذي يعتمد على النقل عبر مضيق هرمز قد يتوقف تمامًا قريبًا، مبدية استعدادها للعمل مرّة أخرى مع المشترين الأوروبيين إذا أرادوا العودة إلى التعاون طويل الأمد وغير المسيّس. وأجرى ترامب وبوتين، الذي هنأ مجتبى، محادثة هاتفية، طرح الرئيس الروسي خلالها مقترحات لإنهاء الصراع الإيراني بسرعة، حسب الكرملين.

نوويًا، كشفت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن نحو نصف مخزون إيران من اليورانيوم المخصّب بنسبة 60 في المئة كان مخزنًا في منطقة تحت الأرض في أصفهان، والتي يبدو أنها لم تتأثر كثيرًا بالقصف الأميركي والإسرائيلي، مرجحة أن تكون هذه الكمية لا تزال موجودة هناك، بينما حسم ترامب أنه «بعيد كل البعد» من اتخاذ قرار في شأن إرسال قوات أميركية إلى إيران لتأمين مخزون اليورانيوم عالي التخصيب هناك.

وبعدما اعتبر ترامب أن أستراليا «ترتكب خطأ إنسانيًا فادحًا» بالسماح بإعادة المنتخب الإيراني لكرة القدم للسيدات إلى إيران، داعيًا إلى منح اللجوء للاعبات، كشف الرئيس الأميركي لاحقًا أنه تحدّث مع رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبانيزي، موضحًا أنه «جرى بالفعل الاهتمام بخمس لاعبات، والبقية في طريقهن، ومع ذلك، يشعر بعضهن بأنه يتعيّن عليهن العودة لأنهن قلقات على سلامة عائلاتهن». وأكد اتحاد اللاعبين المحترفين «فيفبرو» أن هناك مخاوف جدية حول سلامة اللاعبات بعد أن وصفن «بالخائنات في زمن الحرب» لرفضهن ترديد النشيد الوطني قبل مباراة في كأس آسيا.

وفي وقت تخرج فيه حشود غفيرة من الجالية الإيرانية الذين يسعون إلى تغيير سياسي في طهران إلى شوارع عواصم ومدن حول العالم للمطالبة بإسقاط النظام والاحتفال بمقتل خامنئي، حذر مكتب المدعي العام الإيراني من أن الإيرانيين المقيمين في الخارج قد تُصادَر ممتلكاتهم ويواجهون عقوبات قانونية أخرى إذا تعاطفوا أو دعموا أو تعاونوا بطرق مختلفة مع «العدو الأميركي - الصهيوني». وبينما أفادت شبكة «أيه بي سي نيوز» بأن أميركا اعترضت اتصالات مشفرة يعتقد أنها صدرت من إيران بعد وقت قصير من مقتل خامنئي قد تشكّل «مؤشرًا تشغيليًا» لتفعيل «عناصر نائمة» خارج البلاد، شهد كنيس يهودي في مدينة ليج البلجيكية انفجارًا اعتبرت السلطات أنه هجوم معد للسامية تسبّب بأضرار مادية.

هل تحفر «عقلية الحصن» قبر السلام العالمي؟

د. جوسلين البستاني

على الرغم من حدّة المواجهة بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة وإيران من جهة أخرى، فإنها تفتقر إلى الشروط البنيوية التي أفضت إلى اندلاع الحربين العالميتين الأولى والثانية، حين كانت منظومات التحالفات العسكرية الصلبة تحوّل الأزمات الإقليمية إلى مواجهات كونية. حاليًا، لا تنتمي إيران إلى تحالف عسكري مماثل، إذ تبقى علاقاتها مع الصين وروسيا في إطار الشراكات الاستراتيجية والتعاون المتبادل أكثر مما هي التزامات أمنية قائمة على معاهدات دفاع مشترك. وبالتالي، لا توجد معاهدة رسمية تُلزم أيًا منهما بالتدخل العسكريّ دفاعًا عن إيران.

فهم البُعد النفسي لسلوك النظام الإيراني ضروري لتقييم مخاطر التصعيد

كما لا تبدو بكين أو موسكو مستعدّتين لمواجهة واشنطن عسكريًا في شأن طهران، ما يحافظ على التنافس بين القوى العظمى في إطار غير مباشر ويُقلّل احتمال اندلاع حرب أوسع. في الوقت نفسه، تسعى الصين إلى الحفاظ على بيئة مستقرّة حول إيران لحماية مصالحها الاقتصادية، خصوصًا في ظلّ العقوبات الدولية التي أعادت توجيه جزء كبير من صادرات النفط الإيرانية نحو الأسواق الصينية.

أيضًا، من أهم الأبعاد للأزمة الحالية الموقف الاستراتيجي الذي تتبناه دول الخليج في مواجهة التهديدات الصاروخية الإيرانية. فقد ساهمت سياسة ضبط النفس المُتعمّدة التي اتبعتها حتى الآن في عدم توسيع نطاق الصراع، وعملت كحاجز وقائي يمنع الأزمة من الانتشار.

وفي حين أن الظروف الهيكلية لاندلاع حرب عالمية ثالثة لا تزال غائبة، يبرز نوع آخر من المخاطر، وهو احتمال أن تردّ القيادة الإيرانية على الضغوط المتزايدة بما يعرف في علم النفس السياسي بـ «عقلية الحصن» (Bunker Mentality). هذا المفهوم لا يشير فقط إلى العناد أو الصلابة الأيديولوجية، بل يصف نمطًا سلوكيًا يظهر غالبًا في الأنظمة التي تعتبر نفسها مُهدّدة وجوديًا، حيث يصبح القادة أكثر عزلة عن الواقع الخارجي، ويعتمدون على أطر أيديولوجية ضيّقة، فتُعطى الأولوية للتحدّي الرمزي على الحسابات الاستراتيجية.

تاريخيًا، يستحضر هذا المصطلح المرحلة الأخيرة من الحرب العالمية الثانية، عندما انسحب أدولف هتلر إلى «مخبأ الفوهرر» في برلين بينما كانت قوات الحلفاء تقترب من العاصمة الألمانية. في تلك اللحظة، كانت الحقائق الاستراتيجية قد تغيّرت بشكل لا رجعة فيه، لكن إدراك القيادة الأحداث ظلّ متأثرًا بالقناعات الأيديولوجية أكثر من تأثره بتوازن القوى. ونادرًا ما تؤدّي القرارات المُتخذة في مثل هذه الظروف إلى تغيير مسار الصراع، بل غالبًا ما تُكثف الدمار في مراحله النهائية.

منذ ذلك الحين، رصد علماء السياسة أنماطًا مشابهة في أنظمة أخرى واجهت تدهورًا استراتيجيًا أو ضغوطًا خارجية شديدة. وتظهر «عقلية الحصن» عادة من خلال السمات التالية: ازدياد عزل دائرة القيادة، والاعتماد المتزايد على الروايات الأيديولوجية، ورفض التحليلات المخالفة، واستعداد أكبر لقبول المخاطر التي كانت تعتبر غير مقبولة سابقًا. في مثل هذه البيئات، قد يصبح التصعيد أداة لا تهدف بالضرورة إلى تحقيق النصر، بل إلى الحفاظ على الشرعية الداخلية للنظام أو إبراز صورة التحدّي. ومن الأمثلة التي تُجسّد «عقلية الحصن» تصريح لاريجاني الذي تعهّد فيه بـ «الانتقام بلا هوادة»، مؤكدًا الانتقام الرمزي على حساب الحذر الاستراتيجي.

بالتالي، يشير هذا الإطار إلى أن الخطر الأكبر قد لا يكمن في اندلاع حرب عالمية، بل في احتمال تصعيد غير عقلاني أو غير متناسب، تقوده قيادة تعتبر نفسها محاصرة، إذ يجابه النظام الإيراني في هذه المرحلة ضغوطًا متعدّدة، أبرزها العقوبات والمواجهة العسكرية مع خصوم متفوّقين تقنيًا. وفي مثل هذه الظروف، يصبح اتخاذ القرار أكثر تأثرًا بالروايات الأيديولوجية حول المقاومة والبقاء، مقارنة بالحسابات التقليدية للكلفة والعائد.

كما يمكن أن تقود مثل هذه الديناميكيات إلى سلوك غير متوقع، حيث يرى نظام يعمل تحت عقلية متحجّرة أن التصعيد هو السبيل الوحيد لتغيير بيئة استراتيجية غير مواتية، حتى إذا كان التوازن المادي للقوى يشير إلى العكس.

لذلك، يصبح فهم البُعد النفسي لسلوك النظام الإيراني ضروريًا لتقييم مخاطر التصعيد، إذ يمكن أن تؤدي قرارات قادته الذين يعملون وفق منطق «عقلية الحصن» إلى إحداث اضطراب كبير. فالتحدّي المزدوج الذي تواجهه الإدارة الأميركية لا يقتصر على إدارة التوازن الخارجي للقوى، بل يشمل أيضًا توقع تأثير علم نفس القيادة على مسار الصراع في لحظات من الضغط الاستراتيجي الحادّ.

الخطر الأكبر يكمن في احتمال تصعيد غير عقلاني أو غير متناسب (رويترز)

العراق بين «مطرقة» ترامب و «سندان» الملالي

نايف عازار

يعيش العراق على فوهة البركان الإقليمي المشتعل على حدوده الشرقية، والذي طالت حممه الملتهبة «بلاد الرافدين»، المتأرجحة بين «مطرقة» قائد سفينة «العم سام» و «سندان» نظام الملالي السقيم، في خضم حرب طاحنة تُعدّ «وجودية» بالنسبة إلى نظام آيات الله في طهران.

وجد العراق نفسه في قلب العاصفة الإسرائيلية - الأميركية التي هبّت رياحها لاقتلاع النظام في طهران، وغدا عالقًا في هذه الحرب الضروس بين نارين. نار المقاتلات الأميركية المرعبة التي تدكّ بعض مواقع الفصائل العراقية المسلّحة الموالية لإيران، عاصمة الإقليم، لاعتبارها أنها أرض خصبة لـ «الموساد»، كما للجيش الأميركي، الذي آثرَ انسحابه شبه الكامل من العراق، لكنه أبقى على بعض قواعده في إقليم كردستان.

وجد العراق نفسه في قلب العاصفة (رويترز)

تداعيات الحرب طالت الاقتصاد العراقي المنهك أصلًا

نجح صنّاع القرار في بغداد سابقًا في إبعاد كأس «حرب الـ 12 يومًا» في حزيران الفائت وتداعياتها عن بلادهم، من خلال جهود حثيثة بذلها رئيس الحكومة محمد شياع السوداني، وزيارات متعددة قادته إلى طهران، لحضها على منع فصائلها العراقية من الانخراط في الحرب، من خلال استهداف إسرائيل. وهو أمر جنّب العراق ضربات إسرائيلية كانت ستكون قاصمة، وبالتالي تفادت بغداد تجرّع مرارة كأس الحرب في جولتها السابقة.

وإن من دون الإعلان رسميًا عن ذلك، ونار الصواريخ والمسيّرات الإيرانية التي تستهدف خصوصًا القواعد والمصالح الأميركية في إقليم كردستان العراق. وقد بلغ الأمر حدّ قصف العراق نفسه، أي أن الفصائل الإيرانية الهوى في «بلاد الرافدين» قصفت أربيل بيد أن اندلاع الحرب الأخيرة على النظام الإيراني، ولي أمر ونعمة بعض الفصائل العراقية المسلّحة، ومقتل خامنئي الأب في الضربة الأولى، جعل تلك الفصائل تعتبر أن الحرب الراهنة «وجودية»، يتطلّب تكليفها العقائدي والشرعي الانغماس فيها، وهي ترى نفسها جزءًا من محور إقليمي أوسع يتقهقر، وبالتالي هي تتحرّك، كما «حزب الله» في لبنان، وفق جدول حسابات يمتد إلى الإقليم، ولا يقتصر على المشهد العراقي الداخلي. لذلك، علاوةً على استهداف أربيل، طالت هجمات الفصائل العراقية محيط السفارة الأميركية في بغداد، التي تقع في قلب «المنطقة الخضراء» الشديدة التحصين.

المشهد العسكري الضبابي الذي يظلّل العراق، ضاعف من حجم الضغوط على حكومة السوداني التي تصرّف الأعمال راهنًا. فمن جهة تجهد سياسيًا وأمنيًا لإجهاض أي استهدافات للبعثات الدبلوماسية في البلاد، ليقينها بتداعياتها الخطرة، ومن جهة ثانية تحاول مراعاة واستيعاب ضغوط الأجنحة السياسية التي تمثّل الفصائل المسلّحة الإيرانية الهوى، شبه المنخرطة أصلًا في الحرب حاليًا.

تداعيات الحرب لم تكن أمنية فقط على «بلاد الرافدين»، بل طالت الاقتصاد العراقي المنهك أصلًا. فالتوترات الأمنية العابرة للمحيطات، ارتدّت سلبًا على قطاع الطاقة في البلاد، مع حال عدم اليقين والفوضى التي عصفت بحركة الملاحة البحرية في الخليج، وارتفاع مخاطر التأمين البحري، مع شهر طهران ورقة «مضيق هرمز». وقد انعكس تعطّل طرق التصدير تراجعًا في إنتاج النفط، وهو ما سيرتد سلبًا على مالية الدولة، التي يرتكز اقتصادها على القطاع النفطي.

يبقى أن هدير المقاتلات الأميركية والإسرائيلية في سماء طهران، والذي يتردّد صداه جليًا في أجواء بغداد، يأتي في توقيت سياسي فائق الحساسية في العراق، الذي دخل في شبه فراغ دستوري، مع تعذر الاتفاق على اسم رئيس الحكومة العتيدة، في ظلّ البطاقة الأميركية الحمراء المرفوعة في وجه رئيس الحكومة الأسبق، رئيس «ائتلاف دولة القانون» نوري المالكي، المتعنت والمتمسّك بترشيح «الإطار التنسيقي» له، وهو الائتلاف الشيعي الحاكم، الذي أخفق حتى الآن في الاتفاق على اسم مرشح جديد. وما يزيد من حدة الأزمة السياسية أيضًا، استمرار الخلاف بين الحزبين الكرديين الرئيسيين على اسم رئيس الجمهورية.

دقّت ساعة الحسم في كباش دوري أبطال أوروبا

تنطلق اليوم منافسات الدور ثمن النهائي من دوري أبطال أوروبا، حيث تدخل الأندية الستة عشر صراعًا قويًا لحجز ثمانية مقاعد في الدور ربع النهائي. وتُقام المواجهات بنظام الذهاب والإياب، ما يمنح كل فريق فرصة الاستفادة من عاملي الأرض والجمهور، مع أفضلية نسبية لمن يخوض مباراة الإياب على ملعبه، خصوصًا إذا كان من الملاعب الصعبة مثل أنفيلد، وستامفورد بريدج، والإمارات، وكامب نو.

مباريات اليوم

في إسطنبول، يستضيف غالاتاسراي نظيره ليفربول عند الساعة 7:45 مساءً في مواجهة مبكرة ينتظرها الكثيرون. يدخل الفريق التركي المباراة مدعومًا بجماهيره الصاخبة التي لعبت دورًا كبيرًا في تأهله، بعدما أطاح بيوفنتوس.

في المقابل، يسعى ليفربول لتجنب السقوط مجددًا في هذا الملعب، بعدما خسر فيه 1-0 في أيلول الماضي، ويطمح لتحقيق نتيجة إيجابية تسهّل مهمته في الإياب. تاريخيًا، التقى الفريقان خمس مرات في البطولة؛ فاز غالاتاسراي مرتين، مقابل فوز واحد لليفربول، وتعادلا في مناسبتين.

وفي بيرغامو، يستقبل أتالانتا بايرن ميونخ عند الساعة العاشرة مساءً، واضعًا نصب عينيه تحقيق انتصار مهم قبل لقاء الإياب في أليانز أرينا. غير أن المهمة لن تكون سهلة أمام بايرن، الذي خسر مرة واحدة فقط هذا الموسم وكانت أمام أرسنال. ويستند أتالانتا إلى معنويات مرتفعة بعد إقصائه منافسًا ألمانيًا في الدور السابق، علمًا أن الفريقين لم يلتقيا من قبل في دوري الأبطال.

وعلى ملعب واندا ميتروبوليتانو، يستضيف أتلتيكو مدريد توتنهام عند الساعة العاشرة مساءً. الفريق اللندني يعيش فترة صعبة في الدوري المحلي ويصارع للهروب من مراكز الهبوط، بينما يعرف المدرب دييغو سيميوني جيدًا كيف يدير هذا النوع من المباريات نفسيًا وتكتيكيًا. لذلك يرى المواجهة فرصة مثالية لتحقيق فوز مهم قبل السفر إلى لندن، في حين يحاول مدرب توتنهام إيغور تودور التمسك بالأمل الأخير لإنقاذ الموسم.

قمة مرتقبة بين ريال مدريد ومانشستر سيتي

أما في سانت جيمس بارك، فيترقب نيوكاسل يونايتد زيارة برشلونة عند الساعة العاشرة مساءً. الملعب الإنكليزي يُعد من أكثر الملاعب صعوبة على الضيوف، لكن برشلونة سبق أن حقق الفوز هناك هذا الموسم بنتيجة 2-0. تاريخيًا تميل الكفة للفريق الكتالوني الذي حقق أربعة انتصارات مقابل فوز واحد لنيوكاسل.

مباريات الغد

عند الساعة 7:45 مساءً، يستضيف بايرن ليفركوزن فريق أرسنال الذي يُعد حاليًا من أفضل الفرق في أوروبا وإنكلترا، وأحد أبرز المرشحين للتتويج بالبطولة. تاريخيًا التقى الفريقان مرتين فقط، فاز أرسنال مرة وتعادلا مرة. ويأمل ليفركوزن في تحقيق مفاجأة كبيرة، بينما يسعى أرسنال لحسم المواجهة مبكرًا من ألمانيا لتفادي حسابات الإياب المعقدة.

وفي النرويج، يتوجه سبورتينغ لشبونة إلى مدينة بودو الباردة لمواجهة بودو غليمت عند الساعة العاشرة مساءً. لم يسبق للفريقين أن التقيا من قبل، خاصة أن الفريق النرويجي اقتحم المنافسات الأوروبية بقوة في السنوات الأخيرة. تبدو المواجهة متكافئة نسبيًا، وقد تبقى نتيجتها معلّقة حتى مباراة الإياب.

وعلى ملعب حديقة الأمراء، يستضيف باريس سان جيرمان تشيلسي عند الساعة العاشرة مساءً في مواجهة تحمل طابعًا ثأريًا، بعدما خسر الفريق الفرنسي أمام البلوز في كأس العالم للأندية. فريق المدرب لويس إنريكي يسعى للانتقام، بينما يبقى تشيلسي فريقًا متقلب النتائج هذا الموسم، لكنه غالبًا ما يظهر بوجه مختلف في ليالي دوري الأبطال. تاريخ المواجهات يشير إلى تقارب كبير؛ فاز باريس ثلاث مرات، وتعادلا ثلاث مرات، مقابل انتصارين لتشيلسي.

أما في العاصمة الإسبانية مدريد، فيشهد ملعب سانتياغو برنابيو قمة مرتقبة بين ريال مدريد ومانشستر سيتي عند الساعة العاشرة مساءً، في كلاسيكو أوروبي بات يتكرر في السنوات الأخيرة. تاريخ المواجهات بينهما متوازن للغاية؛ إذ حقق كل فريق خمسة انتصارات، مقابل خمسة تعادلات. لذلك تبقى النتيجة مفتوحة على كل الاحتمالات في واحدة من أكثر مباريات الدور المنتظرة عالميًا.

مباراة نهائية تحولت لحلبة صراع بين اللاعبين

صراعات محتدمة

شهدت المباراة النهائية لبطولة ولاية ميناس جيرايس في البرازيل أحداثًا استثنائية انتهت بتسجيل رقم مرعب في عدد البطاقات الحمراء، بعدما شهر الحكم 23 بطاقة حمراء عقب شجار جماعي بين ناديي كروزيرو وأتلتيكو مينيرو.

وسجل كايو خورخي هدف المباراة الوحيد في مدينة بيلو هوريزونتي، ليقود كروزيرو، بقيادة المدرب تيتي، إلى الفوز على غريمه أتلتيكو مينيرو بنتيجة 1-0 والتتويج بلقب البطولة للمرة الأولى منذ عام 2019.

لكن نهاية اللقاء كانت صاخبة، إذ اندلعت مشاجرة عنيفة في الثواني الأخيرة استدعت تدخل قوات الأمن والشرطة العسكرية لفض الاشتباك بين اللاعبين. وأسفرت الأحداث عن طرد 23 لاعبًا من الفريقين، من بينهم مهاجم أتلتيكو ولاعب بورتو السابق هلال.

وبدأت شرارة الشجار عندما دفع حارس مرمى أتلتيكو، إيفرسون، لاعب كروزيرو كريستيان أرڤا، ما دفع زملاء الأخير إلى التدخل سريعًا والاشتباك مع الحارس، قبل أن يتفاقم الموقف بانضمام عدد كبير من اللاعبين من الطرفين، وسط محاولات رجال الأمن للفصل بينهم.

وشهد فريق كروزيرو وحده طرد 12 لاعبًا، من بينهم صاحب هدف الفوز كايو خورخي.

وعلق هلال على الحادثة قائلًا إن ما حدث «أمر مؤسف»، مضيفًا: لا يمكننا أن نكون قدوة إذا تصرفنا بهذه الطريقة، لأن ذلك قد يترك عواقب سلبية في كل مكان، وتقع على عاتقنا مسؤولية الحفاظ على صورتنا وصورة النادي.

همسات الملاعب

- أعلنت رابطة الدوري القطري استئناف النشاط الرياضي اعتبارًا من يوم غد، بعد توقفه منذ 28 شباط بسبب التطورات العسكرية في المنطقة. وبحسب البرنامج المعلن، تُستأنف المنافسات بـ 3 مباريات. ويأتي قرار العودة بعد تأجيل مباريات من الجولة 17 ثم الجولة 18، فيما كان الاتحاد الآسيوي قد أرجأ أيضًا مباريات في بطولاته القارية عن منطقة الغرب بسبب الأوضاع الأمنية.

- تقدّم منتخب العراق لكرة القدم بطلب رسمي إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم من أجل تأجيل مباراته المقبلة ضمن الملحق القاري المؤهل إلى كأس العالم 2026، وذلك بسبب الاضطرابات التي يشهدها المجال الجوي في المنطقة خلال الفترة الحالية. وكان من المقرر أن يخوض المنتخب العراقي مواجهته المرتقبة في الملحق يوم 31 آذار الجاري في المكسيك، في لقاء مفصلي يحدد مساره في سباق التأهل إلى مونديال 2026.

- أعلن نادي ريال مدريد تعرض مدافعه ألفارو كاريراس لإصابة عضلية، وذلك بعد خضوعه لفحوصات طبية أجراها الطاقم الطبي للنادي. وأوضح النادي في بيان رسمي أن الفحوصات الطبية التي أجريت للاعب كشفت عن إصابته بمشكلة عضلية في رِبلة ساقه اليمنى، دون الكشف عن مدة غيابه المتوقعة عن الملاعب.

- نجحت ثلاثة أندية أوروبية كبرى في تخطي حاجز الـ 100 هدف، ويتصدر بايرن ميونخ القائمة بعدما سجل 128 هدفًا في مختلف المسابقات، وجاء برشلونة في المركز الثاني برصيد 111 هدفًا، أما آرسنال فقد نجح بدوره في كسر حاجز المئة هدف بعدما وصل إلى 101 هدف.

أزمة قلبية تُنهي حياة مدرب النجمة

تلقى الوسط الكروي اللبناني خبرًا حزينًا بوفاة مدرب الفريق الأول في نادي النجمة، التركي إنجين فيرات، إثر أزمة قلبية مفاجئة أثناء وجوده في مطار إسطنبول، وهو في طريقه إلى مدينة أضنة في تركيا، بعد مغادرته بيروت.

وكان فيرات قد وصل إلى لبنان قبل شهر حيث حل خلفًا للتونسي راضي الجعايدي لتولي مهمة الإشراف على الفريق الأول في نادي النجمة خلال مرحلة الإياب من الدوري، حيث قاد الفريق في عدد محدود من المباريات قبل أن تتوقف المنافسات نتيجة الأحداث والتطورات الأمنية التي شهدها لبنان والمنطقة، ما أدى إلى تجميد النشاط الكروي. وغادر المدرب التركي بيروت عائدًا إلى بلاده بانتظار اتضاح مصير المسابقات المحلية، قبل أن يتعرض لأزمة قلبية مفاجئة في مطار إسطنبول أدت إلى وفاته.

ويعد فيرات الذي يحمل الجنسية الألمانية أيضًا، صاحب مسيرة تدريبية جيدة، إذ كان يتولى في آخر مهماته تدريب منتخب كينيا بين 2021 و2024، وسبق أن أشرف على منتخب مولدوفا بين (2019 و2020)، وكذلك درّب ناديي سيباهان الإيراني (2008) وسايبا الإيراني (2013-2014)، وتولى منصب المدير التقني لدى دالاس سيتي الأميركي (2017) وفلازنيا الألباني (2018 - 2019).

المدرب التركي إنجين فيرات

تقدم ثابت لسابالينكا وسينر في إنديان ويلز

البيلاروسية أرينا سابالينكا

حجزت البيلاروسية أرينا سابالينكا، المصنفة الأولى عالميًا، مقعدها في الدور ثمن النهائي من دورة إنديان ويلز الأميركية لماسترز الألف نقطة في كرة المضرب، بعدما حققت فوزًا مريحًا على الرومانية جاكلين كريستيان. وتتجه الأنظار في الدور المقبل إلى المواجهة المرتقبة بينها وبين اليابانية نعومي أوساكا، المصنفة الأولى عالميًا سابقًا وبطلة إنديان ويلز عام 2018. وكانت سابالينكا قد بلغت نهائي البطولة في نسختي 2023 و2025. وبلغت أوساكا (28 عامًا)، المصنفة حاليًا في المركز السادس عشر عالميًا، هذا الدور بعد مباراة امتدت إلى ثلاث مجموعات أمام الكولومبية كاميلا أوسوريو. وتتخوف اليابانية عودتها إلى المنافسات بعد غياب منذ كانون الثاني الماضي، حين اضطرت إلى الانسحاب من الدور الثالث لبطولة أستراليا المفتوحة بسبب إصابة في البطن. ولم تجمع اللاعبتين سوى مواجهة واحدة في السابق، وكانت قبل أكثر من سبع سنوات في ثمن نهائي بطولة الولايات المتحدة المفتوحة 2018، حيث خرجت أوساكا منتصرة في طريقها إلى إحراز اللقب آنذاك. من جهة أخرى، بلغت الأميركية أماندا أنيسيموفا والإيطالية ياسمين باوليني، المصنفتان السادسة والسابعة تواليًا، الدور ثمن النهائي. فقد تفوقت أنيسيموفا بوضوح على البريطانية إيما رادوكانو بنتيجة 6-1 و6-1، بينما احتاجت باوليني إلى ثلاث مجموعات لتخطي الأسترالية أيلا تومليانوفيتش بنتيجة 5-7 و7-5 و6-1.

وفي منافسات الرجال، واصل الإيطالي يانيك سينر، المصنف الثاني عالميًا، تقدمه في البطولة، مقتربًا خطوة إضافية من إحراز لقبه الأول في إنديان ويلز، بعد فوزه السهل على الكندي دينيس شابوفالوف ليحجز مكانه في ثمن النهائي. وسيواجه سينر في الدور المقبل الموهبة البرازيلية الصاعدة جواو فونسيكا (19 عامًا)، الذي قدم أداءً مميزًا بفضل ضرباته القوية، ليبلغ للمرة الأولى الدور الرابع في إحدى دورات ماسترز الألف نقطة. في المقابل، خرج الألماني ألكسندر زفيريف، المصنف الرابع، بانتصار صعب على الأميركي براندون ناكاشيما. وسيكون على موعد في الدور المقبل مع الأميركي فرانسيس تيافو، الذي تخطى الإيطالي فلافيو كوبولي، في مواجهة تعيد إلى الأذهان نهائي دورة أكابولكو المكسيكية للتنس الذي حسمه تيافو الأسبوع الماضي.

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■								
2									
3									
4		■				■			
5			■				■		
6					■				
7							■		
8				■				■	
9	■								

أفقيا:

1 - بلدة لبنانية في قضاء الضنية.
2 - بلدة لبنانية في قضاء الضنية.
3 - ممثلة مصرية راحلة.
4 - ربح - تغلق الباب.
5 - عملة دولة آسيوية - كامل - جنون.
6 - مخوف - يغنّج ويدلّل.
7 - للندبة - مجموعة المصابيح التي يسميها الناس "النَّجفة"
8 - صوّر - ظاهِر للعِيان يُمكِن رؤيته.
9 - وزير وفقيه ومحدث وكاتب عربي من أشهر مؤلفاته " الإفصاح عن معاني الصحاح".

عموديا :

1 - أمين عام سابق للأمم المتحدة.
2 - يجادلها ويخاصمها أو يتحدث معها بحدة وسوء.
3 - تنوح وتبكي - إله.
4 - ودادي وعشقي - عراك كلامي
5 - اسم الاتحاد الدولي للنقل الجوي - جمعه وضمّه.
6 - ممثل أميركي نال جائزة أوسكار أفضل ممثل لعام 2021 عن فيلم "King Richard".
7 - يثبّت ويقوي ويدعم - مدينة إنكليزية.
8 - رفع عن الشيء ما يغطّيه - عدد يساوي ألف مليون.
9 - بلدة لبنانية في قضاء المتن.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

	1					3	5	
	2		4		5		7	
						6		
			7			8		5
	3		1		9		4	
1		2			8			
		9						
	4		3		7		8	
	7	5					3	

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - لحن الوفاء - 2 - المرزوقي - 3 - بقيق - لعنا - 4 - رال - دف - عل - 5 - ول - او - 6 - يوسف ادريس - 7 - ياموسوكرو - 8 - ردوا - البا - 9 - يرجمه - حر.

عموديا: 1 - لابروبير - 2 - حلق الوادي - 3 - ميل - سمور - 4 - ارق - افواج - 5 - لز - دواس - 6 - وولف - دواه - 7 - فقع - يركل - 8 - اينع - يربح - 9 - الاسوار.

6	9	3	7	5	2	1	8	4
1	5	2	4	8	9	7	3	6
4	7	8	1	3	6	5	2	9
8	4	7	3	2	1	9	6	5
9	1	5	6	7	8	3	4	2
2	3	6	9	4	5	8	1	7
7	2	1	8	9	4	6	5	3
5	6	9	2	1	3	4	7	8
3	8	4	5	6	7	2	9	1

نقابتا «الممثلين» و«الفنانين» كيف تواجهان الحرب؟

في ظلّ الحرب القاسية التي يعيشها لبنان، وما خلّفته من دمار ونزوح وخسائر طالت مختلف فئات المجتمع، لم يكن الوسط الفني بمنأى عن هذه المأساة. فالفنانون في مختلف القطاعات كغيرهم من اللبنانيين، وجدوا أنفسهم أمام واقع صعب فُرض عليهم: ترك منازلهم أو مواجهة تداعيات إنسانية واقتصادية قاسية. وفي خضمّ هذه الظروف الاستثنائية، يطرح المجتمع الفني تساؤلات ملحّة حول دور النقابات الفنية في حماية أعضائها، وتأمين الدعم والمأوى لمن اضطرّ إلى النزوح، ومساندة من تعطّلت أعماله أو أصيب أو تضرّر بفعل الحرب، بما يحفظ كرامة الفنان.

جويل غسطين

في أوقات الأزمات، تبقى النقابات المهنيّة الملاذ الأوّل للمنتسبين إليها. وهذا ما يحصل دائمًا مع أهل الفن المنضوين في «نقابة ممثلي المسرح والسينما والإذاعة والتلفزيون»، وأولئك المنضوين في «نقابة الفنانين المحترفين».

النقابة مرجعيّة

نقيب «ممثلي المسرح والسينما والإذاعة والتلفزيون في لبنان» الممثل نعمة بدوي يرى أن «النقابة التي تشكّل المرجعية الأساسية للممثلين المسرحيّين والتلفزيونيّين والسينمائيّين في البلاد، اعتادت في مختلف الأزمات التي يمرّ بها لبنان، المبادرة سريعًا إلى التواصل مع أعضائها لتقديم المساعدة لهم»، وأشار في حديث مع «نداء الوطن» إلى أن أبواب النقابة تبقى مفتوحة وأرقام هواتف أعضاء مجلس الإدارة متاحة أمام الجميع ومتوفرة على موقع النقابة الرسمي.

بدوي لفت إلى أن حجم الأحداث الأخيرة فاجأ الجميع، إذ توزع أعضاء مجلس النقابة في أماكن مختلفة بفعل الظروف الأمنيّة، إلّا أنهم يُنسّقون في ما بينهم لبلورة تحرّك سريع يخفف قسوة الأوضاع.

في المقابل، أكّد النقيب بدوي أن تأمين المأوى للمتضرّرين من أعضاء النقابة ليس مهمّة سهلة ويتطلّب إمكانات كبيرة وتعاونًا مع مؤسّسات الدولة، موضحًا أن النقابة نجحت في بعض الحالات عبر علاقاتها مع أصدقاء ومبادرات فردية في تحقيق نتائج إيجابية.

بدوي لفت إلى تعاون سابق مع عدد من المؤسسات الاجتماعية والجمعيّات التي قدّمت مساعدات عينيّة للفنانين، وقد حرصت النقابة على زيارة هذه الجهات لشكرها وتعزيز قنوات التواصل معها.

نسأله عن استعدادات النقابة لمواكبة أيّ إصابات ناتجة عن الحرب، فيشدّد على أن هذا الأمر يشكّل هاجسًا إنسانيًا للجميع، لافتًا إلى أن النقابة تسعى إلى تقديم المساعدة ضمن حدود إمكاناتها، أحيانًا عبر طلب دعم «صندوق التعاضد الموحد للفنانين» وفق الأطر القانونية،

«نقابة الممثلين» تسعى إلى المساعدة ضمن إمكاناتها

رغم الصعوبات المالية التي تواجهها النقابة والصندوق نتيجة الأزمة المصرفية منذ عام 2019 وتجميد أموالهما في المصارف، لكن، بحسب بدوي، رغم كلّ التحدّيات التي يعيشها لبنان تسعى النقابة لتبقى بيتًا حاضنًا للفنان اللبناني وسندًا له في الظروف الإنسانية والاجتماعية الصعبة، مشيرًا إلى أن الجهود التي بُذلت في السنوات الأخيرة ساهمت في تحقيق خطوات مهمّة على صعيد الحقوق الاجتماعية للفنانين.

تجربة سابقة

وفي سياقٍ موازٍ، يستعيد النقيب نعمة بدوي تجربة الحرب السابقة التي فتكت بالشعب اللبناني بين عامي 2023 و 2024، حين شكّل مجلس النقابة خلية عمل طارئة لمساندة الفنانين المتضرّرين، حيث جرى التواصل مع أكثر من 165 فنانًا وتقديم مساعدات مباشرة لأكثر من 134 منهم، إضافة إلى عقد اتفاقات مع نحو 35 طبيبًا من مختلف الاختصاصات لتقديم معاينات مجانية، وإنشاء مركز صحيّ مصغر في دار النقابة، وإرسال فرق طبية إلى منازل الفنانين كبار السن لتقديم العلاج الفيزيائي لهم، فضلًا عن اتفاقات مع مستشفيات ومختبرات لتخفيف كلفة الاستشفاء والفحوصات وتوزيع أدوية ومساعدات عينية.

اليد ممدودة

نقيب «الفنانين المحترفين في لبنان» المايسترو عبده منذر يؤكد من جهته لـ «نداء الوطن» أن النقابة تتابع أوضاع أعضائها في ظلّ الحرب القائمة بين «حزب الله» وإسرائيل، مشدّدًا على أن ما يمرّ به البلد «مجرّد غيمة سوداء ستمر كما غيرها من الأزمات». منذر قال إن النقابة انطلاقًا من مسؤوليتها تجاه الفنانين المنتسبين إليها وأبناء الوطن، تمدّ يدها لكلّ من اضطرّ إلى مغادرة منزله أو ترك مصدر رزقه قسرًا، وهي تضع إمكاناتها المتواضعة للمساهمة في التخفيف من معاناتهم.

عمليًّا، تتواصل النقابة مع عدد من الفنانين الذين اضطرّوا إلى النزوح، للاطمئنان إلى أحوالهم، كما تُجري اتصالات مع جهات معنية بهدف تأمين أي مساعدة أو دعم إغاثي في حال دعت الحاجة. وأوضح النقيب منذر أنه حتى الآن لم يتلقَّ طلبات مباشرة للمساعدة من الفنانين، «والحمدلله»، مشيرًا في المقابل إلى أن عددًا من الفنانين بادروا إلى التواصل مع النقابة عارضين تقديم الدعم والمساندة.

كما لفت إلى أن المنتسبين إلى «صندوق تعاضد الفنانين المحترفين» ما زالوا يتمتعون بالتغطية الصحيّة الكاملة وفق الآليات المعتادة، معربًا عن أمله في أن تنقضي هذه المرحلة الصعبة سريعًا وأن يعود النازحون إلى منازلهم سالمين.

هكذا، في زمن تُثقل فيه الحرب كاهل اللبنانيين، يبقى الفنانون جزءًا من هذا المجتمع

النقيبان نعمة بدوي وعبده منذر

فنانون تواصلوا مع «نقابة الفنانين» عارضين الدعم والمساندة

الجريح، يواجهون القلق ذاته والخسارات نفسها، لكنهم في الوقت نفسه يحملون رسالة الأمل والصمود. وبين المبادرات النقابية والجهود الفردية، تتكرّس قناعة بأن النقابات الفنية ليست مجرّد إطار مهنيّ للأيام الحلوة فحسب، بل هي بيت يلجأ إليه الفنانون حين تضيق بهم ظروف الحياة.

حظك اليوم

الحمل
21 آذار - 19 نيسان
لا تتردّد يا عزيزي الحمل في قبول العرض الجديد لأنّه يُهيّئك لمستقبلك.
لا يجب أن تخاصم الحبيب من أجل أمور أو أشياء تافهة.

الثور
20 نيسان - 20 أيار
اختر العرض الذي يتناسب مع طموحاتك وأحلامك.
علاقة صداقة قد تتحوّل إلى قصّة حب جميلة في فترة قريبة.

الجوزاء
21 أيار - 20 حزيران
عليك أن تكون أكثر هدوءًا في تعاملك اليوم.
الحبيب ينتظر منك المبادرة لتعبّر له عن مشاعرك الحقيقية.

السرطان
21 حزيران - 22 تموز
لا تدع التوتّرات والتأثيرات الخارجية تؤثر في فريق عملك.
أنت مميّز جدًا لكن لم تلتقِ الشخص الذي سيقدّرك كما أنت.

الأسد
23 تموز - 22 آب
تشعر اليوم أن الأحداث لا تسير وفقًا لمصلحتك فتمهّل.
لا تأسف على الماضي فالأمور ليست مثلما كنت تتصوّرها.

العذراء
23 آب - 22 أيلول
أنت ناجح جدًا في عملك اليوم وخاصةً لما تتمتع به من مثابرة.
لا تقلق، الحبيب يهتم لأمرك خاصةً إذا كان من مواليد الحوت.

الميزان
23 أيلول - 23 تشرين الأول
حركة الكواكب إيجابية اليوم أقدم ولا تتأخر يا عزيزي الميزان.
تقدم هذه الفترة على خطوة مهمّة جدًا للعلاقة.

العقرب
24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
تشعر اليوم بالحماسة لتنفيذ مشروع جديد.
بُعد وعدم اهتمام الحبيب بالفترة الحالية يشعرك بحزن عميق.

القوس
22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
كن حذرًا اليوم ولا تجعل تهوّرك يقودك إلى عواقب أنت في غنى عنها.
كن أكثر تساهلًا وتنازلًا من أجل من تحب.

الجدي
22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
لا تتلق يا عزيزي الجدي فلديك المتسع من الوقت لتحقيق أهدافك.
عليك أن تهتم بشكل أكبر باهتمامات وخصوصيات الحبيب.

الدلو
20 كانون الثاني - 18 شباط
للأسف الأوضاع اليوم لا تسير وفقًا لتوقعاتك فكن أكثر ليونةً.
تشعر بالوحدة اليوم وبعد الحبيب عنك.

الحوت
19 شباط - 20 آذار
قوّة التركيز وسرعة البديهة تساعدك كثيرًا اليوم في عملك.
تقضي ليلة رومانسية رائعة برفقة الحبيب اليوم.

مبادرة من «اليونسكو» لحماية التراث الثقافي

أطلقت منظمة «اليونسكو» دورة عالميّة مفتوحة عبر الإنترنت (MOOC) تهدف إلى منع الإتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية، في خطوة لتعزيز الجهود الدولية لحماية التراث الإنساني. وتستهدف الدورة طيفًا واسعًا من المتخصّصين في التراث الثقافي والعاملين في القضاء وأجهزة إنفاذ القانون، بهدف تطوير المعارف والقدرات اللازمة لمواجهة هذه الجرائم.

ويؤكد البرنامج أن التراث الثقافي لا يقتصر على كونه أعمالًا فنية أو مواقع أثرية، بل يمثل جزءًا أساسيًا من هوية المجتمعات وذاكرتها التاريخية. وعندما تُسرق الممتلكات الثقافية أو تُنهب أو يُتاجر بها بصورة غير مشروعة، تفقد المجتمعات أجزاء من تاريخها وهويتها ومستقبلها. وغالبًا ما يبدأ الإتجار غير المشروع بعمليات سرقة أو حفريات غير قانونية، ما يؤدي إلى تدمير السياق العلمي والتاريخي للأشياء، ويقضي على المعلومات المرتبطة بها.

«اليونسكو» ترى أن حماية هذه الممتلكات لا تعني فقط الحفاظ على قطع جميلة أو نادرة، بل صون القيم والمعارف والإبداع الذي خلّفته الحضارات السابقة. فهذه القطع تشهد على إنجازات الإنسان وقدرته على الصمود، كما تسهم في تعزيز التعلّم والاكتشاف العلمي، وتربط بين الشعوب والثقافات عبر الأجيال. وقد طُوّرت الدورة من خلال مكتب «اليونسكو» في مدينة البندقية عبر «وحدة الارتكاز» في سراييفو، بالتعاون مع «كيان الثقافة والطوارئ» و «وحدة مكافحة الإتجار غير المشروع وإعادة الممتلكات». وتتألف من ست وحدات تعليمية تتناول عددًا من المحاور الأساسية، أبرزها الإطار القانوني الدوليّ المتعلّق بجرائم الممتلكات الثقافية، والأنماط الإجرامية التي تستهدف المواقع الأثرية والمتاحف، ولا سيّما في مناطق النزاع أو ما بعد النزاع حيث تكون الأوضاع الأمنية هشة، إضافة إلى الأدوات العملية اللازمة لحماية التراث الثقافي بشكل فعّال.

ويأتي إطلاق هذه المبادرة، في إطار التزام «اليونسكو» الطويل بدعم الدول الأعضاء، ولا سيّما من خلال المشروع الممول من «الاتحاد الأوروبي» بعنوان «مكافحة الإتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية في غرب البلقان». وقد جاء تطوير الدّورة استجابة لطلب الدول الأعضاء توفير أداة تعليمية شاملة لتعزيز قدراتها الوطنية في مواجهة هذه الجرائم. والدورة ستكون متاحة عبر منصة التعلّم المفتوح التابعة لـ «اليونسكو»، حيث دعت المنظمة الدول الأعضاء إلى المشاركة وتشجيع المتخصّصين والمهتمين على الاستفادة منه، بما يُسهم في حماية التراث الثقافي والحفاظ على الإرث الحضاري الذي يواصل تشكيل حاضر الإنسانية.

التراث الثقافي جزء من هوية المجتمعات وذاكرتها

القصف يطول القطاع الفني والثقافي

محمد علي فحص مع الممثل السوري تيم حسن

طالت آثار القصف الإسرائيليّ القطاع الفني والثقافي في لبنان في اليومَين الماضيَين، بشرًا وحجرًا. فقد قُتل مصمّم المعارك ومشاهد الحركة في الأعمال الدراميّة محمد علي فحص، خلال قصف طال بلدته جبشيت الجنوبيّة. وفحص من الأسماء الشابة البارزة في مجال تصميم وتنفيذ مشاهد الحركة في مسلسلات وأفلام لبنانية وعربية، من آخرها مسلسلا «بالحرام» و «مولانا». وقد عُرف عنه حرصه على نقل خبراته في المجال الذي كان يعمل فيه إلى الجيل الجديد من خلال ورش عمل أدارها لطلّاب في اختصاصات قطاع الدراما والإخراج التلفزيوني والسينمائي.

الممثل السوري تيم حسن نعى فحص عبر «إنستغرام» كاتبًا «رحمك الله يا محمد برحمته الواسعة وأسكنك الجنة، تعازي لأسرتك وفريقك. البقاء لله. محمد علي مصمم المعارك في مسلسل «مولانا» ومسلسلات عدة، وكان مثالاً للاحتراف والاحترام وطيبة القلب، رحمه الله».

من جهة أخرى، وخلال الغارات الإسرائيليّة على مدينة النبطيّة دُمّر المبنى الذي كان يضمّ «البيت الثقافي الروسي»، بحسب ما أفاد مديره أسعد ضياء. و «البيت الروسي» كان يشغل منذ العام 2004 طابقًا في المبنى المدمّر، وهو مركز اجتماعيّ وثقافيّ لخرّيجي الجامعات الروسيّة والمتحدثين بالروسيّة في منطقة الجنوب حيث يقدّم دورات باللغة الروسيّة وأخرى للاطفال بالموسيقى والرقص والرسم، فضلًا عن احتفاليّات موسيقية. وسبق للمبنى أن تعرّض لأضرار خلال الحرب عام 2024، وانتهت عمليّة ترميمه أخيرًا قبل أن يُقصف المبنى مجدّدًا خلال الحرب الحالية.

العدد 1816 | السنة السابعة | الثلثاء 10 آذار 2026
نداء الوطن

عماد موسى

فادي ما سقط

ما إن يكشح عدلي النوم عن عينيه، حتى يهرع إلى غرفة الجلوس باحثًا عما فاته. يقبض على الـ «ريموت كونترول». يأخذ وضعية الاستنفار أمام شاشة التلفزيون ويروح يقلّب الأقنية بسرعة: الـ «أم تي في». المنار. الحدث. الميادين. الجزيرة. سكاي نيوز. الجديد. ويروح يخبر تقلا وقائع القصف الليلي وشو صدر بيانات عن «الحزب» وعن الناطق باسم مقر خاتم الأنبياء ومختصرًا عما أدلى به دونالد ترامب ومستقبل الملاحة التجارية عبر مضيق هرمز وما يراه عدلي في شخصية مجتبى خامنئي. تقلا في دنياها ترتشف قهوتها ساهية وتصلي كي تنتهي الحرب سريعًا ويعود عدلي إلى الغبيري.

يمكنها تحمّل سماع الأخبار. لكن فقرة ما وراء الأخبار التي يعدها ويقدمها عدلي بالبيجاما، على مدار الساعة، تضرب على أعصابها.

إن تخلت قناة العربية، لسبب ما، عن رياض القهوجي، واستغنت الجزيرة عن خدمات العميد الياس حنا فعدلي جاهز لرفد المحطتين بقراءته الصاروخية والاستفاضة بشرح الفرق بين فتّاح فرط صوتي وفاتح، وهو الخبير بشجرة عيلة الصواريخ الإيرانية خيبر ورعد وسنجل وخرامشهر وعماد وفادي. يتباهى عدلي أمام تقلا بمخزونه من المعلومات العسكرية. فإن ذكرت إحدى القنوات أن صاروخ فادي أطلق من إيران سقط على حيفا انتفض عدلي. مستحيل فادي ما سقط. مدى فادي 80 كيلومترًا. كيف بيحطوهم عالتلفزيون ما بيعرفو فادي من قدر. في ركن هادئ تردد بصوت مخفوض: فادي ما سقط نجح وصار مهندس بفضل أوكسيليا.

فيما تسقط الصواريخ على رؤوس المواطنين الأعزاء منذ تسعة أيام من دون انقطاع، بسبب صلية من 6 صواريخ أطلقها مجانين «الحزب»، نجحت المحكمة العسكرية في امتحان إثبات استقلاليتها، فمن دون أي ضغوط، أخلت سبيل ثلاثة من عناصر ميليشيا «حزب الله» المنحلة بجرم حيازة أسلحة غير مرخصة لقاء كفالة مالية وقدرها مليون و900 ألف ليرة، أي حوالى 21 دولارًا لكل منهم. أما حيازة الصواريخ الباليستية والمسيّرات الانقضاضية فمنصوص عنها في اتفاق الطائف وفي المواثيق الدولية ويجيزها القانون المحلي والدولي بخلاف الأسلحة الخفيفة المتوسطة والـ «تسعا ميلي» وبواريد الـ «دك». هذا ما كان عدلي يحاول شرحه بصوت عال لإسبيريدون، جاره الأصم، استنادا إلى مطالعة الفقيه الدستوري محمود قماطي.

اسبيريدون على موعد يومي مع عدلي. يشعر تجاهه بدونية معرفية، خصوصًا أن لغته العربية ركيكة ولا تسعفه في استيعاب التحولات الكبرى في لبنان والعالم. وهذا ما يغذي في عدلي شعور التفوق وكم شعر باعتزاز وهو يقرأ هذا العنوان على الشاشة لجاره الجاهل.

«الانتخاب يوجه رسالة صاعقة إلى الأعداء».

• انتخاب qui ؟ سأل اسبيريدون.

مجتبى خامنئي. مجتبى صار مرشدًا.

هز اسبيريدون رأسه مكتفيًا بـ felicitation. وضعت تقلا «نقّارة الكوسا» جانبًا. تناولت كوساية وقذفتها في وجه المرشد الأعلى.

تحت بريق الألوان... طفولة يكسرها النزوح على أرصفة العاصمة (بيروت-رويترز)

طماطم برائحة الفشار بالزبدة

نجح فريق بحثي مشترك من الصين وأستراليا في ابتكار أول طماطم عطرية في العالم تفوح منها رائحة الفشار بالزبدة. اعتمد العلماء على تقنية التعديل الجيني «كريسبر» (CRISPR) لتعطيل جينين محددين في صنف طماطم تجاري، مما أدى لزيادة مستويات جزيء (AP-2) المسؤول عن الرائحة المميزة للأرز العطري والفشار.

تأتي هذه التجربة لإعادة التعقيد العطري الذي فقدته الطماطم عبر عقود من الزراعة المكثفة التي ركزت على الإنتاجية والشكل على حساب النكهة. وأكد الباحثون أن هذا التعديل لم يؤثر على الخصائص الزراعية الأساسية مثل حجم الثمرة أو محتواها من الفيتامينات والسكريات. ويفتح هذا الإنجاز الباب لتطوير محاصيل مخصصة بنكهات وروائح فريدة، مما يعزز من قيمتها التسويقية وتجربة المستهلك في المستقبل.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري - للاشتراكات الاتصال 03 983354 - للإعلانات Ext 700 - T +961 4 444 000 advertising@mtv.com.lb
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com